# نقود دولة بني زيري الذهبية (٣٦٢ – ٥٤٣ هـ / ٩٧٢ – ١١٤٨م)

د/ نيرة رفيق جلال فتحي(*)

**المقدمة :**

تعكس المسكوكات الأحوال السياسية والاقتصادية والمذهبية للدولة التي تصدرها، وذلك لما تتمتع به من مصداقية، فكان ضرب النقود يخضع لإشراف صارم من الدولة، وذلك باعتبارها إحدى شارات الملك الثلاث (الدعاء للحاكم في الخطبة ونقش اسمه على الطراز وضرب السكة باسمه) وتُعد الروايات التاريخية رغم أهميتها الكبيرة غير مكتملة إلى أن تؤكدها النقوش الأثرية بشكل عام، والمسكوكات بشكل خاص.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أحوال دولة بني زيري من خلال دراسة نقودها الذهبية مرتبه تاريخيا في جميع مراحلها، حيث شهدت الفترة محل البحث، صراعات سياسية ومذهبية دينية ما بين الشيعة والسُّنة أثناء هيمنة الدولة الفاطمية. وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة ، ومن أبرزها: دراسة السيد **Hazard**(١) حول التاريخ النقدي لشمال أفريقيا، وقام فيها بعرض وتصنيف النقود المضروبة في عهد أشهر حكام دولة بنى زيرى وهو المعز بن باديس (٤٠٦ – ٤٥٤ هـ/ ١٠١٥ - ١٠٦٢م) كما سيتضح من الدراسة، ويعد Hazard – بحق – واضع منهج دراسة تلك النقود وقد أخذ جميع الباحثين الذين تناولوا نقود المعز عنه سواء من حيث التصنيف أو من حيث النماذج الواردة لديه.

كما تناول **حسن حسني عبد الوهاب**، في كتابه «النقود العربية في تونس»، مجموعة النقود التي ضربت في تونس من مختلف العصور الإسلامية(٢)، ومنها

(*) مدرس بكلية الآثار – جامعة القاهرة.

النقود الفاطمية، وأدرج داخلها نقود بني زيري ولكن من دون تخصيص، كما خصص ثلاث ورقات لنقود المعز بن باديس بداية من مرحلة الاستقلال وأول نماذجها عنده تحمل تاريخ ٤٤١ هـ / ١٠٤٩م وذلك بخلاف ما ذكره في كتابه «ورقات» من أن لديه نماذج تبدأ من ٤٣٩ هـ / ١٠٤٧م [٣] .

وقد قام الدكتور **محمد باقر الحسيني** [٤] بدارسة نقود المعز بن باديس ضمن بحث بعنوان «دراسات عن نقود الثوار والشعارات والمناسبات المضروبة في إفريقيا»، وقد سار في هذا البحث على منوال ما أورده Hazard وأخذ عنه نفس التصنيف، ولكنه قد طعم البحث بدراسة حسن حسني عبد الوهاب وبعض الدراسات التاريخية.

ثم تناول أيضا الدكتور **صالح بن قربة** [٥] دراسة السكة الزيرية مشيرا إلى نقود ما قبل المعز بن باديس في عجالة سائقا نموذجا واحدا من ضرب الخليفة المعز لدين الله الفاطمي (٣٤١ - ٣٦٥ هـ / ٩٥٢ - ٩٧٥م ) من باب التوضيح، ثم تناول نقود عهد المعز بن باديس، سيرا على نهج محمد باقر الحسيني، ثم أشار إلى نموذج من نقود ما بعد الانفصال ناقلا عن Hazard.

وتناول الدكتور **عاطف منصور**[٦] الكلمات والعبارات غير الدينية الواردة على نقود مرحلة الاستقلال الخاصة بالمعز بن باديس، وذلك من خلال تحليله لعبارة **«عز الإسلام والقيروان»**.

كما تناول الدكتور **فرج الله أحمد يوسف** [٧] الآيات القرآنية التي وردت على نقود المعز بن باديس .

ومن أحدث الدراسات وأكثرها عمقا، دراسة السيد **عبد الحميد فنينة** بـالاشتراك مـع الدكتور **محمد الغضبان** [٨]، وقد تناولت النقود الزيرية عامة قبل المعز بن باديس، ثم خصصت الجزء الأكبر من الدراسة لنقود المعز بن باديس، ثم تناولت النقود الزيرية بعد المعز بن باديس، وقد تناولت نماذج من أنماط النقود الذهبية بصفة عامة، ولكن من دون تفاصيل ومن دون إدراج السنوات المعروفة لكل نمط .

مما سبق يلاحظ أن تركيز معظم الدراسات السابقة على فترة المعز بن باديس، حتى أن الدراسة الوحيدة التي حاولت إدراج النقود الزيرية عامة، لم تلم بها جميعا،

الأمر الذي أدى إلى ضرورة عمل دراسة وكتالوج مكتمل عن النقود التي ضربها بنو زيري، حيث إن الكتالوجات العالمية قد أشارت إلى النقود التي ضربها بنو زيري تحت الحكم الفاطمي، ضمن النقود الفاطمية عامة، ومن دون تخصيص، وتتناثر القطع المضروبة في عهد دولة بني زيري القليلة بل والنادرة أحيانا في الكتالوجات الخاصة بالمتاحف العالمية والدولية، كما اهتم الباحثون العرب بدراسة النقود السُّنية التي ضربها **المعز بن باديس** مشيرين إلى الدنانير وحدها دون أجزائها، وذلك على الرغم من كون Hazard قد أوضح أن هناك أجزاء من الدنانير الزيرية وكذلك Lavoix وغيرهم من العلماء الأجانب .

كما لم يثر العلماء بعض المسائل المتعلقة بورود أسماء معينة لدور الضرب في **إقليم إفريقية** دون غيرها على النقود الزيرية وانحصار مدن الضرب الزيرية في **المنصورية والمهدية وزويلة وصبرة وسفاقس وقابس، وعز الإسلام والقيروان،** وذلك على الرغم من امتداد نفوذ دولة بني زيري لأكثر من هذا وأبعد، حتى قبل انفصال المعز بن باديس، هذا إلى جانب تضارب أقوال الباحثين حول تاريخ النقود الخاصة بانفصال المعز بن باديس عن الخلافة الفاطمية كما سيأتي في البحث في حينه بإذن الله.

**تاريخ دولة بني زيري وعلاقتها بالدولة الفاطمية :**

قبل أن تظهر الخلافة الفاطمية في مصر عام ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م [٩]، قامت دولتهم أولا في إفريقية عام ٢٩٦ هـ/ ٩٠٩م[١٠]، وقد ساعد الفاطميين في دعم دولتهم واستقرارها قبائل من بربر صنهاجة، بزعامة زيري بن مناد، الذى ساعدهم في القضاء على ثورة من أخطر الثورات والتي كادت أن تقضي على الدولة الفاطمية وتهدد بزوال نفوذها، تلك **ثورة أبي يزيد كيداد بن مخلد،** والذي عرف بـ **«صاحب الحمار»** لأنه كان يمتطي حمارا أشهبا [١١]، وكانت خطورته تكمن في أنه استطاع بذكائه أن يحتوي كافة العناصر الناقمة على الفاطميين، ولذلك فإن الدور الذي لعبه زيري بن مناد كان دورا بارزا ورئيسا في الحفاظ على كيان الدولة الفاطمية، بل إنه لولا تلك المساعدة لكان تاريخ الفاطميين قد تغير، كما ساعدهم على استرجاع

نفوذهم على **المغرب الأقصى** بالاستيلاء على فاس وسجلماسة سنة ٣٤٨ هـ/ ٩٥٩م، والقبض على كل من أحمد بن بكر حاكم فاس والشاكر لله المدراري [١٢] حاكم سجلماسة، والعودة بهما إلى المنصورية وسجنهما [١٣].

وكان من أهم نتائج تلك الانتصارات أن سجل الخليفة الفاطمي إسماعيل المنصور انتصاره على ثورة أبي يزيد كيداد ببناء موضع **صبرة** وقد أطلق عليها اسم «المنصورية»، في سنة ٣٣٧ هـ/ ٩٤٩م [١٤]، لصق **القيروان**، والتي لا تبعد عنها سوى بنصف ميل، وقد استوطنها الفاطميون وصارت دار ملكهم، وقد نقل إليها الخليفة المعز لدين الله الفاطمي أسواق القيروان [١٥].

ولذلك فقبل أن يرحل المعز إلى دار ملكه الجديدة في مصر، أراد أن يبقي على نفوذ الفاطميين في المغرب، فاستخلف لهذا الدور، بلكين بن زيري وقد أسماه «يوسف» وكناه «أبو الفتوح» [١٦]، وبذلك فقد قامت دولة بني زيري في إفريقية والمغرب الأوسط، فيما عدا طرابلس وصقلية حيث لم يطلق المعز يدي بلكين فيهما، واتسعت تلك الدولة فامتد نفوذهم لأبعد من هذا أحيانا ولكن كل هذا كان تحت اسم أسيادهم الفاطميين.

وقد حكم من بني زيري منذ قيام الخليفة المعز لدين الله باستخلاف بلكين، **ثمانية** حكام، وهم على التوالي [١٧]

| | |
|---|---|
| يوسف (بلكين) بن زيري | ٣٦٢ــ٣٧٣ هـ/ ٩٧٢ــ٩٨٣م. |
| منصور بن يوسف | ٣٧٣ــ٣٨٦ هـ/٩٨٣ــ٩٩٦م. |
| باديس بن المنصور | ٣٨٦ــ٤٠٦ هـ/٩٩٦ــ١٠١٥م. |
| المعز بن باديس | ٤٠٦ــ٤٥٤ هـ/١٠١٥ــ١٠٦٢م. |
| تميم بن المعز | ٤٥٤ــ٥٠١ هـ/١٠٦٢ــ١١٠٧م. |
| يحيى بن تميم | ٥٠١ــ٥٠٩ هـ/١١٠٧ــ١١١٥م. |
| علي بن يحيى | ٥٠٩ــ٥١٥ هـ/١١١٥-١١٢١م. |
| الحسن بن علي | ٥١٥ــ٥٤٣ هـ/١١٢١ــ١١٤٨م. |

وقـد كانت علاقة بني زيري بالفاطميين علاقة التبعية التامة، وذلك على الرغم من فترات التوتر أحيانا ما بين الفاطميين وبين بني زيري في مراحل مختلفة،

إلا أن العلاقة لم تصل إلى حد الانفصال إلا في عهد المعز بن باديس، حتى أن هذا الانفصال لم يحدث بمجرد تولي المعز بن باديس الحكم، وإنما تم هذا على **مرحلتين : الأولى** في سنة ٤٣٥ هـ/ ١٠٤٤م[١٨] أي بعد مرور حوالي٢٩ عاما من حكمه، وذلك عندما أمر المعز بالدعاء في الخطبة للخليفة العباسي القائم (٤٢٢-٤٦٧ هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥م) ، فيذكر ابن الأثير ما نصه **«في هذه السنة – يقصد ٤٣٥ هـ - أظهر المعز ببلاد إفريقية الدعاء للدولة العباسية وخطب للإمام القائم بأمر الله أمير المؤمنين، ووردت عليه الخلع والتقليد ببلاد إفريقية، وجميع ما يفتحه»** [١٩] وكان قبل تلك السنة يؤدي مهامه على اعتباره تابعا للخلافة الفاطمية، فكان يدعو للفاطميين على المنابر، وينقش أسمائهم على السكة، وغير ذلك، بالإضافة إلى إرساله الهدايا إلى الخلفاء الفاطميين بمصر، ومن ذلك على سبيل المثال ما ذكره **المقريزي** بما معناه من أنه في سنة ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩م أرسل المعز بن باديس إلى الخليفة المستنصر هدايا عظيمة، وقد رد عليها المستنصر أيضا بهدايا وأشياء عظيمة[٢٠].

وأما الثانية والتي يتحدث عنها المؤرخون باهتمام أكبر من سابقتها بكثير، فهي في سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م[٢١] حيث خلع المعز بن باديس طاعة الفاطميين وأمر بسبهم على المنابر ولعنهم، ثم في سنة ٤٤١ هـ / ١٠٤٩م أكمل تلك الخطوة الخطيرة بأن أمر بتبديل سكتهم[٢٢]، وقال بأن من تصرف بمال عليه أسماء بني عبيد نالته العقوبة[٢٣].

وقد حدث جراء هذا الأمر، أن أرسل الخليفة المستنصر الفاطمى (٤٢٧-٤٨٧ هـ/ ١٠٣٦-١٠٩٤م) القبائل العربية من بني هلال وبني سليم وغيرهم ممن كانوا يسكنون جنوب مصر، إلى أرض إفريقية[٢٤] وذلك بهدف عقاب المعز بن باديس على فعلته، فدخلوها كالجراد المنتشر، وقد أتوا على كل المدن التي دخلوها فخربوها، وكان من نتائج ذلك أن خربت القيروان وصبرة وغيرهما من المدن، وقد لاذ ابن باديس بالفرار إلى **المهدية** لأنها كانت أشد تحصنا من غيرها من مدن إفريقية، وكان ذلك في سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م، تلك السنة التي تمثل آخر الإصدارات النقدية الثورية السنية الخاصة بالمعز بن باديس، ولم تعد إصداراته

النقدية تحمل العبارات السنية حتى وفاته في سنة ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢م، ثم استمر حكام بنو زيري في طاعة الفاطميين واستمرت العلاقات طيبة وتبادلوا الهدايا فيما بينهم [٢٥]، وهو ما يجعل الدينار الذي نشره السيد وليم قازان الذي ضرب عام ٥٠٥ هـ / ١١١١م، في عهد أبى طاهر يحيى بن تميم من ضرب مدينة عز الإسلام والقيروان، ويحمل عبارات سنية على غرار نقود جده أمرا يصعب تبريره، حيث أزال العبارات الشيعية من نقودهم المضروبة تحت حكمه[٢٦].

**طريقة تقسيم النقود الذهبية الزيرية:**

سبقت الإشارة إلى أن النقود الزيرية قد ضربت بأسماء الخلفاء الفاطميين، في دور ضرب إفريقية طبقا للطرز التي ضربت في القاهرة، واستمر ذلك حتى عهد المعز بن باديس، وقد اتفق علماء المسكوكات مع التقسيم الذي أورده Hazard للنقود المضروبة تحت حكم المعز، وذلك من حيث وجود ثلاثة مجموعات من الإصدارات النقدية : **المجموعة الأولى**، وتمثل دنانير ما قبل استقلاله عن الخلافة الفاطمية، وتشتمل على الدنانير التي ضربها المعز على شاكلة النقود الفاطمية عامة، والتي لا تختلف عن مثيلاتها في دور الضرب الأخرى سوى في وجود أسماء دور ضرب إفريقية مثل «**المهدية والمنصورية**» ، ويقدر بعض العلماء أن هذا النوع قد ضرب فيما بين سنتي ٤٠٦ و٤٣٩ هـ/ ١٠١٥و١٠٤٧م[٢٧]، وعند البعض الآخر بين سنتى ٤٠٦ و٤٤٠ هـ / ١٠١٦و١٠٤٨م [٢٨].

وأعتقد أن التاريخ الصحيح لانتهاء المرحلة الأولى هو سنة ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦م، وذلك لأن آخر إصدار للنقود الزيرية على النمط الفاطمي الخالص من ضرب المنصورية، كان في سنة ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦م، كما أن النقود التي تحمل تاريخ ٤٣٩ و٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م كانت من ضرب «**صبرة**»، وهو الاسم الشائع والأشهر للموضع الذي بنيت عليه مدينة **المنصورية** عاصمة الفاطميين، ولم يفسر أحد الباحثين لماذا سجل اسم «**صبرة**» على هذه النقود بدلا من المنصورية ؟ ولم تقدم المصادر التاريخية والمعاجم الجغرافية إجابة على هذا السؤال، حيث اكتفت بالإشارة إلى

أن صبرة هي مدينة بالقيروان بناها إسماعيل العبيدي وسماها المنصورية [٢٩]، ثم يتحدث عن المدينة من دون توضيح سبب إطلاق اسم صبرة على المنصورية ، ثم تبين أن اسم صبرة إنما أطلق على موضع مدينة المنصورية قبل بنائها وذلك لأنه أثناء حرب إسماعيل العبيدي ضد صاحب الحمار قال لمن معه أثناء القتال عندما اشتد عليه الأمر **«صبرة يا عبيد أمير المؤمنين»**، فأطلق عليها منذ ذلك اليوم هذا الاسم ثم عندما انتصر إسماعيل على صاحب الحمار خلد ذكرى هذا النصر ببناء موضع صبرة وجعله مدينة صارت عاصمة ملكه وهي «المنصورية» وقد وردت هذه الرواية عند ابن حماد [٣٠]، وعلى ذلك فربما أراد المعز باستخدامه الاسم القديم بدلا من المنصورية التمهيد للانفصال عن الفاطميين، ويدعم ذلك ما ذكره الدكتور محمد الغضبان من كون العامة قد كرهوا المنصورية لأن الفاطميين قد أخذوا أرضها من أهلها عنوة، وقد أفتى العلماء بأنها أرض حرام لكونها مغصوبة من أهلها [٣١].

**والمجموعة الثانية** وتمثل دنانير الاستقلال، والتي نقش فيها المعز بن باديس الآيات القرآنية والعبارات السنية، ولم ينقش العبارات الشيعية أو أسماء الخلفاء الفاطميين على النقود، ويذكر Hazard [٣٢] أن هذه الإصدارات تقع فيما بين ٤٤١ و٤٤٩ هـ / ١٠٤٩ و١٠٥٧م [٣٣]، وأما **المجموعة الثالثة** فتتعلق بالإصدارات النقدية التي ضربت على نمط الدنانير الفاطمية المعتادة مرة أخرى، وتمثل عودة بني زيري لطاعة الفاطميين وتمثل تلك النقود الفترة التي تقع فيما بين سنوات ٤٤٩ و٤٥٤ هـ / ١٠٥٧ و١٠٦٢م التي هي سنة وفاة المعز بن باديس، مما يعني أن المعز بن باديس قد عاد لطاعة الفاطميين حتى تاريخ وفاته [٣٤]. وقد أضاف البحث مجموعة رابعة إلي تصنيف النقود والتى تمثل التمهيد للثورة كما سيأتى.

و قد نتساءل لماذا إذن انتظر المعز بن باديس نحوا من خمس وثلاثين سنة من حكمه حتى يضرب النقود السنية ويخلع طاعة الفاطميين، ولماذا لم يقم بفعل هذا قبل ذلك التاريخ ؟ الحقيقة أنه قد ورد عند **الدباغ** صاحب معالم الإيمان في حديث مطول عن أن المعز بن باديس أرسل من يسأل الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن الخولاني هل يجوز أن يصلى في الطرز التي عليها أسماء بني عبيد ؟ فقال الشيخ «هذا سؤال

أحمق أخرق»، وأن الشيخ أبا عمران الفاسي قال «أنه يجب على من بسط الله يده أن يمنع من ذلك»، أرسل السلطان إلى الشيخين وسأل الشيخ أبا بكر لماذا أجبت بذلك، قال «لأن السكة تضرب بأسمائهم وبنودهم تخفق على رأسك»، فأجاب المعز بن باديس «ما أبقيت السكة والبنود إلا مداراة لأجل حجاج بيت الله والمسافرين» [٣٥] .من هذا الحديث يتضح أن المعز بن باديس كان يريد القول بأنه إنما خاف على الحجاج والمسافرين أن يصيبهم أذى إذا ما اكتشف أحد رجال الدولة الفاطمية أن معهم نقودا عليها غير أسمائهم. ويعتقد ابن قربة أن هذا مما دعا المعز بن باديس إلى إعلان انفصاله عن الفاطميين، بعد أن اشتد لوم الفقهاء عليه [٣٦].

ولا شك أن خوف المعز من عاقبة خروجه على الفاطميين قد دفعه لانتظار الفرصة المناسبة لذلك، وربما كان السبب الحقيقي هو ضعف الخلافة الفاطمية التي كانت مشغولة بالأحداث الجارية في بلاد الشام وقيام حركات انفصالية عنها علاوة على ما أصاب مصر من مجاعات [٣٧] صرفت عناية الفاطميين عن بلاد المغرب، مما شجع ابن باديس على أن يخطو مثل تلك الخطوة [٣٨].

ويتطلب المنهج استعراض إصدارات السكة على النحو التالي : مجموعة الإصدارات الفاطمية الخاصة بدور الضرب الإفريقية لكل حاكم من بني زيري ممن سبقوا المعز بن باديس، ثم نقوم بعرض المجموعات الاربع الخاصة بإصدارات المعز بن باديس نفسه، ثم ما تلاه من حكام بنفس ترتيبهم الزمني، يليها خاتمة تضم نتائج البحث بإذن الله.

**نقود عهد بلكين بن زيري (٣٦٢ – ٣٧٣ هـ / ٩٧٢ – ٩٨٣ م ):**

سارت نقود تلك الفترة على نمط مثيلاتها المضروبة في البلاد الأخرى الواقعة تحت حكم الفاطميين، وما يميزها كونها تحمل أسماء دور ضرب إفريقية مثل: **المهدية والمنصورية**، بل وقد لاحظت اختفاء دار ضرب **القيروان** بالرغم من كونها كانت دار ضرب رئيسية، وهنا يظهر تساؤل جديد : لماذا اختفت القيروان كدار للضرب للنقود الفاطمية بشكل عام، وذلك على الرغم من أنها من أوليات المدن التي ضرب بها الفاطميون نقودهم في المغرب؟ وهنا نتذكر المقولة التي نقلها أكثر من جغرافي عندما

قالوا بأن المعز لدين الله قد نقل إلى المنصورية أسواق القيروان، كما سبق ذكره في المقدمة، إذن فلربما تم إعمار مدينة المنصورية الحاضرة الجديدة للملك ولكن على حساب القيروان، إذن فمن الواضح أنه منذ إنشاء المنصورية في سنة ٣٣٧ هـ / ٩٤٨م، وقد تم إهمال القيروان، ولذلك فلا عجب إن وجدنا أن الإصدارات النقدية قد توقفت في دار ضرب القيروان حوالي سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٦م، ولذلك فقد جاءت دور الضرب الزيرية فى عهد بلكين متضمنة المهدية والمنصورية، وذلك على النحو التالي:

## أولا الدنانير

وصلنا من الدنانير التي ضربها بلكين بن زيري **نمطين**: الأول يحمل اسم الخليفة المعز لدين والله، والثاني يحمل اسم الخليفة العزيز بالله نزار(٣٦٥ - ٣٨٦ هـ / ٩٧٥ - ٩٩٦م )، وهما على النحو التالي:

**النمط الأول :**

الشكل العام: عبارة عن دائرة صغيرة مركزية تشتمل على نقطة في منتصفها، ولا يوجد بها كتابات، يحيط بها ثلاثة هوامش كتابية من الخارج، وهو النمط الذي استحدثه الخليفة المعز لدين الله الفاطمي في السكة الفاطمية، وكتاباته كما يلي : لوحة (١).

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله محمد رسول الله | المعز لدين الله أمير المؤمنين |
| **هامش أوسـط :** | وعلي أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين. | دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد |
| **هامش خارجي :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. | بسم الله ضرب هذا الدينر بالمنصورية سنة اثنين وستين وثلثمائة [٣٩]. |

هذه المجموعة من الدنانير ضربت تحت حكم الخليفة معد المعز لدين الله، من قِبَل بلُكِّين بن زيري ،و قد التزم بالنمط الفاطمي الذي ضرب في جميع البلاد الواقعة تحت نفوذ الفاطميين .

يلاحظ استخدام عبارات شيعية مثل: «علي أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين»، «دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد»، ويعد تسجيل مثل تلك العبارات من مميزات النقود التي ضربها الفاطميون، معبرة بذلك عن مذهبهم الديني، وقد وصلنا من هذا النمط مجموعة من الدنانير بعضها من ضرب **المنصورية**، منها على سبيل المثال دينار محفوظ بمتحف قطر الوطني من ضرب سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٣م(٤٠)، ودينار نشره حسن حسني عبد الوهاب ويحمل نفس التاريخ ودار الضرب(٤١)، ودينارن محفوظان بالمكتبة الأهلية بباريس الأول من ضرب سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٤م (٤٢)، والثاني من ضرب سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٦م (٤٣)، كما نشر حسن حسني دينارين آخرين يحمل الأول تاريخ ٣٦٣ هـ / ٩٧٤م هـ (٤٤)، والثاني تاريخ ٣٦٥ هـ / ٩٧٦م (٤٥)، والبعض الآخر من ضرب **المهدية**، ومنها مثلا دينار محفوظ بمتحف قطر الوطني من ضرب سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٤م (٤٦) ودينارين الأول محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس والثاني بمتحف قطر الوطني وهما من ضرب سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٦م (٤٧).

**النمط الثاني**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة صغيرة مركزية تشتمل على نقطة في منتصفها، ولا يوجد بها كتابات، يحيط بها هامشين كتابيين من الخارج، وكتابات هذا النمط كالآتي : لوحة (٢).

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله محمد رسول الله علي خير صفوة الله. | عبد الله ووليه نزار الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين. |
| **هامش خارجي :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ..... المشركون. | بسم الله ضرب هذا الدينر بالمنصورية سنة سبع وستين وثلثمائة (٤٨). |

التزم كذلك بلكين بضرب هذا النمط من النقود الفاطمية دون تغيير، فلا نكاد نميز هذا الدينار عن غيره سوى عن طريق اسم دار الضرب «المنصورية».

وقد وصلنا من هذا الإصدار مجموعة من النقود محفوظة بمتحف **قطر الوطني** منها مجموعة دنانير من ضرب **المهدية** سنوات ٣٦٥ / ٩٧٨ [٤٩]، ٣٦٨ / ٩٧٩[٥٠]، ٣٧٠ هـ / ٩٨٠م [٥١]، ٣٧٢هـ / ٩٨٢م هـ [٥٢]، بالإضافة إلى دينار من ضرب **المنصورية** سنة ٣٧٢هـ / ٩٨٢م [٥٣]، كما نشر حسن حسني عدة دنانير من ضرب **المهدية** مؤرخة بأعوام ٣٦٩هـ[٥٤]، ٣٧٠هـ / ٩٨٠م [٥٥]، ٣٧١هـ / ٩٨١م [٥٦]، ٣٧٢هـ / ٩٨٢م[٥٧]، ودينارين من ضرب **المنصورية** بتاريخي ٣٧٠هـ / ٩٨٠م [٥٨] و ٣٧١هـ / ٩٨١م [٥٩] .

## ثانيا أجزاء الدنانير

### الأربـــاع

وصلنا من أرباع الدنانير التي أصدرها بلكين بن زيري نمط وحيد : يحمل اسم الخليفة المعز لدين الله، وهو على النحو التالي:

**النمط الوحيد:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة صغيرة مركزية تشتمل على نقطة في منتصفها، ولا يوجد بها كتابات، يحيط بها هامشين كتابيين من الخارج، وكتابات هذا النمط كالآتي : لوحة (٣)

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي أفضل الوصيين. | المعز لدين الله أمير المؤمنين. |
| **هامش خارجي :** | بسم الله ضرب هذا الربع بالمهدية سنة أربع وستين وثلثمائة. | دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد. |

وصلنا من هذه الأرباع ربع دينار، محفوظ بمتحف قطر الوطني، ويحمل تاريخ ٣٦٤هـ / ٩٧٥م هـ[٦٠] .

### نقود منصور بن يوسف ( ٣٧٣ – ٣٨٦ هـ/ ٩٨٣ – ٩٩٦ م ):

وصلنا من نقود منصور بن يوسف الذهبية فئة كل من : الدينار وربع الدينار وهما من فترة حكم الخليفة نزار العزيز بالله، وتأتي على النحو التالي:

## أولا الدنانير

### النمط الوحيد

يعد هذا النمط مطابقا للنمط الثاني من دنانير الأمير بلكين بن زيري، فلا يختلف عنه في شيء سوى تواريخ الإصدارات فقط .

وقد وصلنا من هذا الإصدار مجموعة من النقود منها مجموعة من ضرب **المهدية** اثنان منها محفوظان بمتحف قطر الوطني ويحملان تاريخي: ٣٧٤هـ / ٩٨٤م [٦١]، ٣٧٦هـ / ٩٨٧م[٦٢]، كما نشر حسن حسني دنانير مؤرخة بـ ٣٧٥هـ / ٩٨٦م [٦٣] و٣٧٧هـ / ٩٨٨م [٦٤] من ضرب المهدية أيضا، ومنها ثلاثة دنانير بالمكتبة الأهلية بباريس ويحمل الأول تاريخ ٣٧٨ هـ / ٩٨٩م[٦٥]، والثاني تاريخ ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م [٦٦]، وأما الثالث سنة ٣٨٦ هـ / ٩٩٦م [٦٧]، لوحة رقم (٤)، بالإضافة إلى مجموعة دنانير من ضرب **المنصورية** : منها ما نشره حسن حسني بتواريخ ٣٧٤هـ / ٩٨٥م [٦٨]، ٣٧٦هـ / ٩٨٧م[٦٩]، ٣٧٨ هـ / ٩٨٩م[٧٠]، ٣٨١ هـ / ٩٩١م[٧١]، ٣٨٢ هـ / ٩٩٢م [٧٢]، ٣٨٣ هـ / ٩٩٣م [٧٣]، ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م [٧٤]، ٣٨٦هـ / ٩٩٦م [٧٥]، ويوجد عدة دنانير أخرى : الأول محفوظ بالمكتبة الأهلية في باريس ومؤرخ بسنة ٣٧٥هـ / ٩٨٦م [٧٦]، والثاني والثالث محفوظان بمتحف قطر الوطني، الأول من ضرب سنة ٣٧٩ هـ / ٩٩٨م[٧٧]، والثاني من ضرب سنة ٣٨٢ هـ / ٩٩٢م[٧٨]، وتحتفظ المكتبة الأهلية بباريس بدينار خامس من ضرب سنة ٣٨٣ هـ / ٩٩٣م[٧٩]، كما يحتفظ متحف قطر بدينار من ضرب سنة ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م[٨٠]، والدينار السادس بمجموعة الخريجي ويحمل تاريخ ٣٨٥ هـ / ٩٩٥م [٨١].

## ثانيا أرباع الدنانير

**النمط الوحيد:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة صغيرة مركزية تشتمل على نقطة في منتصفها، ولا يوجد بها كتابات، يليها إلى الخارج هامش دائري فارغ خالي من الكتابات، يحيط به هامشين كتابيين، وكتابات هذا النمط كالآتي : لوحة (٤)

| | ( وجـــه ) | ( ظـهـــر ) |
|---|---|---|
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله محمد رسول الله علي خير صفوة الله | الإمام نزار العزيز بالله أمير المؤمنين. |
| **هامش خارجي :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.....كله. | بسم الله ضرب هذا الربع بالمهدية سنة ثلث وثمانين وثلثمائة(٨٢). |

ومن هذا النمط وصلنا ربع محفوظ بمتحف قطر الوطني، وهو من ضرب المهدية سنة ٣٨٣ هـ / ٩٩٣م ، وهو الربع المعروض.

## نقود باديس بن منصور ٣٨٦ ــ ٤٠٦ هـ / ٩٩٦ ــ ١٠١٥ م:

وصلنا من نقود باديس بن منصور نمطين من الدنانير، تتبع فترة الحاكم بأمر الله (٣٨٦ - ٤١١ هـ / ٩٩٦ - ١٠٢٠م )، بالإضافة إلى نمط وحيد من أرباع الدنانير، وهم على النحو التالي:

### أولا الدنانير

**النمط الأول:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة داخلية نقشت بداخلها الكتابات المركزية في أربعة أسطر، يحيط بها هامشين دائريين كتابيين، وكتاباته على النحو التالي: لوحة (٥)

| | ( وجـــه ) | ( ظـهـــر ) |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>وحده لا شريك له<br>محمد رسول الله<br>علي ولي الله | المنصور<br>أبو علي الإمام<br>الحاكم بأمر الله<br>أمير المؤمنين |
| **هامش داخلي :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ... المشركون. | بسم الله ضرب هذا الدينر بالمهدية سنة سبع وثمانين وثلثمائة. |
| **هامش خارجي :** | أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم. الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما. | [ تمت ] كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم (٨٣). |

هذا النمط من الأنماط النادرة ويعتبره الأستاذ إبراهيم الجابر دينارا نادرا، وذلك من حيث الكم والكيف، فعلى سبيل المثال فإنه لا يوجد نموذج آخر مشابه لهذا الدينار في ضوء ما هو معروف من النقود الفاطمية، بالإضافة إلى تميزه بنقش الآية رقم ٥٤ من سورة النساء ونصها ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾، وهي المنقوشة بالهامش الخارجي للوجه، والتي نقشت على هذا الدينار دونا عن نماذج السكة الإسلامية قاطبة، والمقصود بالناس في الآية ، النبي ﷺ وآله، والمراد بالفضل أن كانت الإمامة في آل بيت الرسول ﷺ، فهم الراسخون في العلم وهم المحسودون، ويرجع السبب في نقشها إلى الحرب التي كانت محتدمة ما بين الوصي على الخليفة الحاكم واسمه **«برجوان الصقلي»**، وبين شيخ قبيلة كتامة **«الحسن بن عمار»** ونجاح برجوان في السيطرة على عمار وعزله عن الحكم في تلك السنة التي ضرب فيها هذا الدينار سنة ٣٨٧ هـ / ٩٩٧م، فخلد ذكرى انتصاره على دنانير **«المهدية»** التي كانت هي معقل كتامة [٨٤].

ثم نقشت بالهامش الخارجي للظهر الآية رقم ١١٥ من سورة الأنعام، ونصها ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ ﴾ وقد جاء في تفسيرها أن المراد بكلمة الله دينه، وأن ما فيه صدق لا يشوبه كذب، ولا مغير لأحكامه ،و قد نقشت هذه الآية من قبل على نقود الخليفة أبى القاسم القائم بأمر الله بن المهدي، كما نقشت على نقود الخليفة إسماعيل المنصور بالله بن القائم، ثم هنا على هذا الدينار [٨٥]، ولعل السبب في نقشها هو ذاته السبب الذي لأجله نقشت الآية السابقة، وهو إعلان انتصار برجوان على غريمه ومحاولة للقول بأن هذا النصر، إنما هو من أمر الله وقد أتمه عليه .

**النمط الثاني:**

**الشكل العام:** عبارة عن دائرة مركزية نقشت فيها الكتابات في سطرين، يحيط بها هامش كتابي، يليه للخارج هامش فارغ، ثم يليه هامش كتابي آخر، وكتاباته

على النحو التالي:

| | ( وجـــه ) | ( ظـهـــر ) |
|---|---|---|
| **مركز :** | محمد رسول الله<br>علي ولي الله | الحاكم بأمر الله<br>أمير المؤمنين |
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله وحده لا شريك له | عبد الله ووليه المنصور أبو علي الإمام. |
| **هامش خارجي :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.....المشركون. | بسم الله ضرب هذا الدينر بالمنصورية سنة تسع وثمانين وثلثمائة [٨٦]. |

وقد وصلنا من هذا النمط أربعة دنانير تعد في إجمالها نادرة، منها دينار محفوظ بمتحف قطر الوطني من ضرب المنصورية سنة ٣٨٩ هـ / ٩٩٩م ، وهو الدينار السابق عرضه، وتحتفظ المكتبة الأهلية بباريس بدينار من ضرب المهدية، سنة ٣٩٦ هـ / ١٠٠٦م [٨٧]، كما يحتفظ السيد عبد المجيد الخريجي بدينار من ضرب المهدية سنة ٣٩٧ هـ / ١٠٠٧م لوحة (٦) [٨٨]، ويوجد أيضا دينار من ضرب المنصورية سنة ٤٠٤ هـ / ١٠١٣م، وهو محفوظ بمتحف قطر الوطني[٨٩] .

ومن هذا النمط إصدار يتميز بأن النقاش قسم عبارة «الإمام الحاكم بأمر الله» على سطرين بدلا من سطر واحد، فأصبح مركز الظهر به ثلاثة سطور، ونشر منه حسن حسني ديناراً من ضرب المنصورية سنة ٣٨٧ هـ / ٩٩٧م [٩٠] وديناراً آخراً ضرب المنصورية سنة ٣٩٦ هـ / ١٠٠٦م[٩١].

بالإضافة إلى النمطين السابقين، فقد نشر حسن حسني دينارا من ضرب المهدية سنة ٤٠١ هـ / ١٠١١م، ولكن كتاباته غير مكتملة، وأعتقد بأن قراءته تحتاج لمراجعة لأن كتابات مركز الوجه عنده سجل بها اسم وألقاب الخليفة مع وجود كتابات الهامش تشتمل على الرسالة المحمدية، وهو بخلاف ما جرت عليه العادة في الدنانير الفاطمية أن ينقش اسم وألقاب الخليفة في الظهر ومعها التاريخ ودار الضرب وليست الرسالة المحمدية [٩٢].

## ثانيا أرباع الدنانير

**النمط الوحيد:**

الشكل العام: [٩٣] عبارة عن دائرة مركزية نقشت بها الكتابات في ثلاثة أسطر للوجه وأربعة أسطر للظهر، ويحيط بها هامش كتابي، وكتاباته كما يلي:

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>محمد رسول الله<br>علي ولي الله | المنصور<br>أبو علي الإمام<br>الحاكم بأمر الله<br>أمير المؤمنين [٩٤] |

**هامش خارجي :** ..... الله أرسله بالهـ..... ..... بالمهدية سنة خمس وتسعيـ[ـن وثلثمائة].

**نقود المعز بن باديس «شرف الدولة» (٤٠٦ ــ ٤٥٤ هـ / ١٠١٥ ــ ١٠٦٢ م):**

وجدت أنه من الضروري أن نبدأ فى تقسيم النقود الخاصة بالمعز بن باديس بالقسم الذي يخص النقود المضروبة على النمط الفاطمي من دور ضرب إفريقية في فترة حكمه وذلك مثلما صنعنا مع نقود الحكام السابقين، وذلك لأنه لم يهتم به أحد من العلماء فى دراساتهم باعتبار أن اهتمامهم كان ينصب على مراحل التغيير عند المعز بن باديس حيث التحول إلى النقود السنية ثم العودة إلى النقود الشيعية، حتى أن العالم Hazard ذكر ما نصه أن الإصدارات من ٤٠٦ هـ / ١٠١٥م إلى ٤٣٨هـ / ١٠٤٦م لم يتم إدراجها في الكتالوج الخاص به [٩٥].

وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسة النقد السعودي قد أدرجت في كتالوجها دينارا فريدا يحمل تاريخ ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣م، وهو من ضرب المنصورية، وقد تمت قراءة هذا الدينار على أنه يحمل اسم «الأمير المعز بن باديس»، ولو صحت هذه القراءة لغيرت الكثير من المعلومات سواء التاريخية أو النقدية، فإنه من جهة يبين أن تاريخ استقلال المعز بن باديس ورفضه للفاطميين وضربه للنقود المخالفة للشيعة كان في ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣م بدلا من ٤٤١ هـ / ١٠٤٩م، وهي السنة التي ذكر فيها أنه دعا على المنابر للخليفة القائم العباسي، ولكننا من جهة النقود كيف

نفسر إذن مجموعة الإصـدارات النقـدية التي تلت هذا التاريخ وقد حملت أسماء الخلفاء الفاطميين، وهي من ضرب المنصورية ؟ ، كما أنه لم يثبت من الأدلة التاريخية والأثرية أن المعز بن باديس قد سجل اسمه على النقود، وفي الحقيقة فإنه يصعب التأكد من قراءة هذا الدينار بسبب أن كتابات المركزين ممحوة تماما، وهو الموضع الذي ذكر أن فيه اسم المعز بن باديس كما يتضح من الصورة المرفقة بالكتالوج [٩٦].

**المجموعة الأولى من الإصدارات:**

وتشمل النقود المضروبة ما بين من عام ٤٠٦ هـ / ١٠١٥م هـ إلى ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦م، وتنقسم إلى خمسة أنماط للدنانير، تحمل أسماء ثلاثة من الخلفاء الفاطميين وهم : الحاكم بأمر الله والظاهر لإعزاز دين الله والخليفة المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ / ١٠٣٦ - ١٠٩٤م )، ونمطين لربع الدينار من عهد الخليفة المستنصر، ونراهم على النحو التالي:

**النمط الأول:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية، نقشت فيها الكتابات في أربعة أسطر، يحيط بها هامش خالي من الكتابات، ثم يليه إلى الخارج هامش كتابي، ونقوشه كما يلي :

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله | عبد الله ووليه |
| | وحده لا شريك له | الإمام الحاكم بأمر الله أمير |
| | محمد رسول الله | المؤمنين وعبد الرحيم |
| | علي ولي الله | ولي عهد المسلمين |
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى | بسم الله ضرب هذا الدينر بالمنصورية |
| | ودين الحق.....المشركون. | سنة ثمان وأربعمائة [٩٧]. |

ووصلنا من هذا النمط الدينار السابق عرضه من ضرب **المنصورية**، ودينـاران آخـران من ضرب **المهدية** سنة ٤٠٨ هـ / ١٠١٧م، الأول محفوظ بمجموعة

**الخريجي**[٩٨]، لوحة رقم (٧) والثاني محفوظ بمتحف قطر[٩٩]، وهناك دينار من ضرب **المنصورية** مؤرخ بسنة ٤١٠ هـ / ١٠١٩م [١٠٠]، وهو على غرار النمط السابق، ولكن يختلف فقط عنه في كون النقاش قسم كلمة **«الإمام»** مابين السطرين الأول والثاني من عبارات مركز الظهر .

ويحتفظ متحف قطر الوطني كذلك بدينارين فريدين من هذا النمط، ويحملان تاريخي ٤١٢ هـ / ١٠٢١م[١٠١] و٤١٣ هـ / ١٠٢٢م هـ [١٠٢]، ويلاحظ أن تاريخيهما يلي وفاة الحاكم بأمر الله الأول بعدها بسنة والثاني بسنتين، وهو شيء غريب، فهل لم يعلم المعز بن باديس بأن الحاكم قد توفي «اختفى» أم أنه خطأ من السكاك ؟ الغريب أكثر من هذا أنه يوجد ربع دينار من ضرب مصر يحمل اسم الحاكم بأمر الله وتاريخ ٤١٥ هـ / ١٠٢٤م [١٠٣]، ويعتبره الأستاذ إبراهيم الجابر فريدا بل ربما وحيدا، فهل يعقل أن يضرب دينار باسم خليفة بعد وفاته بأربع سنوات داخل منطقة نفوذه ؟

والحقيقة أن هذه الظاهرة ليست فريدة في السكة الإسلامية، فهناك العديد من أمثلة النقود التي سجلت تواريخ لاحقة على وفاة الحكام، ومن أمثلة ذلك النقود التي ضربها الصليبيون تقليدا للسكة الفاطمية والأيوبية[١٠٤]. والأرجح بأن السبب هنا في حالة هذين الدينارين يرجع إلى ظروف اختفاء الحاكم بأمر الله، لأنه لم يمت وتعلن وفاته بشكل طبيعي مثل باقي الخلفاء، فظلت النقود تضرب باسمه لعدة سنوات، ومع ذلك فإن هناك أمثلة يصعب تفسيرها مثل الدنانير التي ضربت باسم الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله وهي تالية أيضا لتاريخ وفاته، ويفسرها السيد **فنينة والدكتور محمد الغضبان** بأنها كانت مقصودة لأجل تحدى المعز للخلفاء الفاطميين كمراحل ممهدة لثورته [١٠٥] .

**النمط الثاني:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بها الكتابات في سطرين، ويحيط بها من الخارج هامشين كتابيين، وكتاباته كما يلي:

| | ( وجـــه ) | ( ظـهـــر ) |
|---|---|---|
| **مركز :** | محمد رسول الله<br>علي ولي الله | الظاهر لإعزاز دين<br>الله أمير المؤمنين. |
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله وحده لا شريك له | عبد الله ووليه المنصور أبو علي الإمام. |
| **هامش خارجي :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.....المشركون. | بسم الله ضرب هذا الدينر بقابس سنة ثمان عشر[١٠٦] وأربعمائة[١٠٧]. |

هذا الدينار من الدنانير النادرة لمدينة **«قابس»** [١٠٨] شكل رقم (١) كدار ضرب في العهد الزيري، حيث إن عدد الدنانير التي تحمل اسم قابس من الندرة بحيث يمكن عدها على اليد الواحدة، ربما لأنها لم تكن من دور الضرب الرئيسية عند الفاطميين [١٠٩] .

وإن كان هذا الدينار يعد من الدنانير الفريدة لمدينة **قابس** فإن له أمثلة من حيث الشكل العام والعبارات المدونة عليه ولكن من ضرب دور أخرى، مثل **زويلة**، ومنها دينارين نادرين [١١٠] الأول مؤرخ بسنة ٤١٤ هـ / ١٠٢٣م، لوحة رقم (٨) والثاني مؤرخ بسنة ٤١٥ هـ / ١٠٢٤م لوحة رقم (٩) وينشران لأول مرة، وهناك دينار من ضرب المهدية سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧م [١١١]، وهو محفوظ بمتحف قطر الوطني، ويعتبره الأستاذ إبراهيم الجابر نادر جدا، ثم دينار آخر من ضرب المهدية سنة ٤١٩ هـ / ١٠٢٨م [١١٢]، ودينار من ضرب المنصورية سنة ٤٢٦ هـ / ١٠٣٥م [١١٣]، وهو أيضا بمتحف قطر الوطني، والأكثر ندرة وعجبا دينار من ضرب المنصورية سنة ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨م، وذلك لأنه ضرب بعد وفاة الظاهر بسنتين[١١٤] .

**النمط الثالث:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بها الكتابات في سطرين، ويحيط بها هامش كتابي ثم يليه للخارج هامش فارغ من دون كتابات، ثم يليه هامش كتابي .

هذا النمط يتميز عن النمط السابق من حيث الشكل في إضافة الهامش الفارغ بين الهامشين الكتابيين، كما يتميز في الكتابات بحذف كلمة «دين» من الكتابات المركزية للظهر وذلك من لقب الظاهر، فأصبح اللقب «الظاهر لإعزاز الله» بدلا من «الظاهر لإعزاز دين الله» .

وقد وصلنا من هذا النمط ديناران محفوظان بمتحف قطر الوطني، وكليهما من ضرب المنصورية، الأول يحمل تاريخ ٤٢٥ هـ / ١٠٣٤م [١١٥]، والثاني ٤٢٦ هـ / ١٠٣٥م [١١٦].

**النمط الرابع:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بها الكتابات في أربعة أسطر، ويحيط بها من الخارج هامش فارغ من دون كتابات، ثم يليه هامش كتابي، وكتاباته كما يلي:

| | | |
|---|---|---|
| **مركز :** | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
| | لا إله إلا الله | الإمام |
| | وحده لا شريك له | معد أبو تميم |
| | محمد رسول الله | المستنصر بالله |
| | علي ولي الله | أمير المؤمنين |
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.....المشركون. | بسم الله ضرب هذا الدينر بالمنصورية سنة خمس وثلثين وأربعمائة [١١٧] |

وصلنا من هذا النمط ديناران محفوظان بمجموعة السيد وليم قازان: الأول هو السابق عرضه، من ضرب المنصورية سنة ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣م، والثاني من ضرب المنصورية أيضا ويحمل تاريخ سنة ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤م [١١٨] . ومن هذا النمط تنشر الباحثة دينار بمجموعة السيد Steve Album يحمل تاريخ ٤٣٠ هـ / ١٠٣٩م [١١٩] لوحة رقم ( ١٠ ).

**النمط الخامس:**

الشكل العام: مثل النمط السابق عبارة عن دائرة مركزية نقشت بها الكتابات ولكن في ثلاثة أسطر بدلا من أربعة، ويحيط بها من الخارج هامش فارغ من دون كتابات، ثم يليه هامش كتابي، وكتاباته هي نفس كتابات النمط السابق مع حذف كتابات السطر الثاني من كل من مركزي الوجه والظهر شكل رقم (٢).

وقد وصلنا من هذا النمط دينار من ضرب المهدية ومؤرخ بسنة ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤م[١٢٠]، وهو محفوظ بمتحف قطر الوطني، كما وصلنا ديناران من ضرب

صبرة سنتي ٤٣٩ و٤٤٠ هـ / ١٠٤٧ و١٠٤٨م، وهما بنفس المتحف، وهذا الإصدار ما نعتبره بداية التمهيد للثورة على الفاطميين، لذلك سنعتبر هذا النمط في حقيقة الأمر يتبع المجموعتين الأولى والثانية معا ، بحيث أن الدنانير من ضرب «صبرة» تتبع المجموعة الثانية وما عداها يتبع المجموعة الأولى.

## أرباع الدنانير

**النمط الأول:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في سطرين، يحيط بها هامشين كتابيين، وكتاباته كما يلي:

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | محمد رسول الله<br>علي ولي الله | الظاهر لإعزاز دين<br>الله أمير المؤمنين. |
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله وحده لا شريك له | عبد الله ووليه علي أبو الحسن الإمام[١٢١]. |
| **هامش خارجي :** | .... رسول الله أرسله .... | ..... المهدية شهر ربيع سنة عشرين.... |

يوجد ربع دينار مميز بالمكتبة الأهلية بباريس من ضرب سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩م في «شهر ربيع» .

**النمط الثاني:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي، وكتاباته كما يلي:

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>محمد رسول الله<br>علي ولي الله | الإمام<br>المستنصر بالله<br>أمير المؤمنين |
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله<br>بالهدى ودين الحق.....علي. | .... هذا الرباع [١٢٢] بالمنصورية<br>سنة ست وثلثين وأربعمائة [١٢٣]. |

وصلنا من هذا النمط أربعة دنانير جميعها محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس، ومن ضرب **المنصورية**، أولها يرجع لتاريخ ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤م، السابق عرضه، والثاني والثالث من ضرب سنة ٤٣٧ هـ / ١٠٤٦م [١٢٤]، والرابع تاريخه ممحو ولا يظهر منه سوى رقم الآحاد «اثنين» فقط [١٢٥]، بالإضافة إلى ربع دينار من ضرب المنصورية محفوظ بمجموعة السيد وليم قازان، ومؤرخ بسنة ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤م [١٢٦]، كما تحتفظ مجموعة السيد وليم قازان بربع دينار نادر من ضرب «صبرة» سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م [١٢٧] من هذا النمط، ولكنني أفضل إدراجه في المجموعة الثانية الممهدة للثورة على الفاطميين.

## المجموعة الثانية من الإصدارات (التمهيد للثورة)

اتفق جُلّ الباحثين مع Hazard في تقسيمه لنقود المعز بن باديس، قائلين بأن هناك ثلاث مجموعات من الإصدارات النقدية للمعز بن باديس، أولها مجموعة الإصدارات الشيعية أي على النمط الفاطمي، وثانيها الإصدارات السنية، وثالثها نقود العودة للنمط الشيعي للنقود بعد الرجوع تحت نفوذ الفاطميين، لكن أحدهم لم يشر إلى أن المجموعة الأولى تتضمن ما يعبر عن الخطوة الأولى التمهيدية للثورة على الفاطميين .

وقد فصل Hazard هذه المجموعة من النقود لكونها متميزة عن بقية الإصدارات السابقة عليها، لكنه لم يذكر السبب وراء هذا التميز.

و تتضمن تلك المجموعة من الإصدارات، تلك الدنانير وأرباع الدنانير التي تحمل اسم دار الضرب «صبرة» عوضا عن المنصورية، وسوف نقوم بتحليل هذه المسألة عقب عرض عبارات هذه المجموعة، والتي تتضمن عدة دنانير وربع فريد.

### أولا الدنانير

**النمط الوحيد:** هو نفسه النمط الرابع من المجموعة الأولى كما سبق ذكره.

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بها الكتابات في ثلاثة أسطر، ويحيط بها من الخارج هامش فارغ من دون كتابات، ثم يليه هامش كتابي، وكتاباته كما يلي:

| | ( وجـــه ) | ( ظـهـــر ) |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>محمد رسول الله<br>علي ولي الله | الإمام<br>المستنصر بالله<br>أمير المؤمنين |
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله<br>بالهدى ودين الحق.....علي. | بسم الله ضرب هذا الدينر بصبرة<br>سنة تسع وثلثين وأربعمائة [١٢٨] |

و من أمثلة هذا النمط يحتفظ متحف قطر بدينار من ضرب صبرة سنة ٤٣٩ هـ / ١٠٤٧م، وهو السابق عرضه، وقد نشر Launois دينارين من ضرب "صبرة" يحملان السنة نفسها [١٢٩]، كما نشر Hazard دينارا مماثلا [١٣٠]، ويزيد فقط عن الدينار السابق باكتمال الرسالة المحمدية إلى كلمة «المشركون»، كما يوجد دينار من ضرب سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م بمتحف قطر الوطني [١٣١]، وقد نشر Hazard أيضا دينار مماثل له [١٣٢] .

وهنا يلاحظ أن اسم المنصورية يختفي بعد تاريخ ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦م، وتحل صبرة محلها ولكن لعامين فقط وهما ٤٣٩ هـ / ١٠٤٧م، ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م، ثم تختفي كلتيهما من النقود على النمط الفاطمي والسني معا [١٣٣] إلي أن تظهر دنانير تحمل اسم صبره في سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م وما بعدها كما سيأتي في المجموعة الثلاثة من الإصدارات.

## ثانيا أرباع الدنانير

**النمط الوحيد :** نمط فريد وربما وحيد .

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي، وكتاباته كما يلي:

| | ( وجـــه ) | ( ظـهـــر ) |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>محمد رسول الله<br>علي ولي الله | الإمام<br>المستنصر بالله<br>أمير المؤمنين |
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله<br>بالهدى ودين الحق.....علي. | .... هذا الرباع بصبرة سنة<br>أربعين وأربعمائة [١٣٤]. |

هذا الربع يعد وحيدا فريدا فلم نجد مثله في الكتالوجات العالمية، ولكن أهميته تكمن في كونه يؤكد على ضرب النقود وأجزائها باسم صبرة في التاريخين المذكورين في الدنانير وهما ٤٣٩ و٤٤٠ هـ/ ١٠٤٧ و١٠٤٨م تمهيداً للثورة، لوحة رقم (١١).

## المجموعة الثالثة من الإصدارات (نقود الثورة)

تقع تواريخ هذه المجموعة مابين تاريخي ٤٤١ و٤٤٩ هـ/ ١٠٤٩ و١٠٥٧م ، وذلك في ضوء مجموعات النقود المعروفة، وقد وصلنا من هذه الدنانير ستة أنماط، بالإضافة إلى نمط وحيد من أرباع الدنانير، وقبل أن نستعرضهم، نود أن نشير إلى ما قاله ابن عذاري – نقلا عن ابن شرف - عما نقش على نقود المعز بن باديس، بعد تحولها إلى نقود سنية، فقال ما نصه **«و في هذه السنة – يقصد ٤٤١ هـ/ ١٠٤٩م - أمر المعز بن باديس بتبديل السكة، في شهر شعبان، فنقش على الأزواج في الوجه الواحد، ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، وفي الوجه الثاني : لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وضرب منها دنانير كثيرة»** [١٣٥].

و نستعرض نقود هذه المجموعة على النحو التالي:

### أولا الدنانير

**النمط الأول:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي: لوحة رقم (١٢) شكل رقم (٣).

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>وحده لا شريك له<br>محمد رسول الله | ومن يبتغ غير<br>الإسلام دينا<br>فلن يقبل منه[١٣٦] |
| **هامش :** | يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا<br>ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله | بسم الله ضرب بمدينة **عز الإسلام والقيروان** سنة أحد وأربعين وأربعمائة. |

هذا النمط يشتمل في مركز الوجه على شهادتي الإسلام، ونقش في الهامش الآيتان الكريمتان رقم ٤٥ و ٤٦ من سورة الأحزاب ونصها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ ولكن النقاش لم يكمل الآية، وجاء في تفسير هذه الآية أن الله أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم شاهدا على من أرسل إليهم مبشرا من صدقه بالجنة، ومنذرا من كذبه بالنار وداعيا إلى طاعة الله، وهي من الآيات التي استخدمها المعز بن باديس ضد الفاطميين أثناء خروجه عليهم، في محاولة لإثبات أنهم كذبوا ما جاء به الرسول، وذلك عندما سبوا الصحابة رضوان الله عليهم [١٣٧]، وقد تفرد ابن باديس بنقش تلك الآية فلم تظهر على نقود أية دولة أخرى [١٣٨].

ثم نقشت الآية رقم ٨٥ من سورة آل عمران على مركز الظهر، ونصها ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾، ولكن الآية لم تكتمل على الدينار، وقد نزلت هذه الآية في نفر من الأنصار ارتدوا عن الإسلام وذهبوا إلى مكة كفارا، وقد نقشت هذه الآية للمرة الأولى على نقود المعز بن باديس، وذلك لرمي الفاطميين بالكفر والمروق من الإسلام، لتكفيرهم الصحابة وإحداث تغييرات في الآذان والصلاة الجامعة، فكان الناس لا يصلون الصلاة الجامعة في مساجد إفريقية ويكتفون بالذهاب إلى المساجد ويقفون أمام أبوابها، ويقولون « اللهم اشهد» ثم يعودون لبيوتهم ويصلون الظهر، فلما قطع المعز الخطبة للفاطميين، عادوا للصلاة في المساجد [١٣٩].

و لكن هذه الآية لم تختف من النقود الإسلامية، بل ظهرت على العديد من نقود الدول الإسلامية مثل نقود منصور البرغواطي حاكم سفاقس ومنها دينار من ضرب سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م، ثم ظهرت على نقود المرابطين ولكنها نقشت كاملة ومنها دينار من ضرب سجلماسة سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨م باسم الأمير المرابطى أبو بكر بن عمر، وكان سبب تسجيلها هو الرد على المرتدين عن الإسلام والرافضة الموجودين في تارودانت [١٤٠] .

ثم سجل بهامش الظهر البسملة غير الكاملة واسم دار الضرب **«عز الإسلام والقيروان»** مسبوقا بكلمة «مدينة»، ثم تاريخ الضرب، وفي الحقيقة فإنها المرة الأولى التي يسجل في اسم دار الضرب اسمين أو لقب واسم معا، ولقد حير العلماء هذه المسألة، وذهب كل منهم إلى محاولات لتفسير تلك الظاهرة، فذهب البعض إلى أنها تمثل مدينة واحدة، وهي مدينة صبرة المنصورية وأنها هي عز الإسلام وعز للقيروان، وصاحب هذا الرأي حسن حسني عبد الوهاب [١٤١]، ومنهم من قال بأنهما مدينتين لوجود حرف «و» ، فالأولى التي هي «عز الإسلام» ويقصد بها «صبرة» «المنصورية»، والثانية «القيروان» [١٤٢] . وجميعهم يعلل رأيه باتصال عمران المدينتين، وذلك عندما أعاد المعز بن باديس بناء سور القيروان، فجعل السور حول صبرة والقيروان معا، ورجع بعضهم في ذلك إلى نص البكري، الذي يقول أنه لا سبيل لوارد ولا تاجر يريد الذهاب إلى القيروان إلا بالمرور على صبرة أولا [١٤٣]، ويعتقد أن عبارة «عز الإسلام» إنما ارتبط ظهورها بالاستقلال السياسي والمذهبي عن الدولة الفاطمية، ومن ثم غدت صبرة والقيروان مركزان سياسيان مناهضان للفاطميين [١٤٤]. ولو صح ذلك، وأن «عز الإسلام» هي نفسها صبرة فلماذا عاد اسم صبرة للظهور مرة أخرى منفصلا في سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م و٤٤٥ هـ / ١٠٥٣م و٤٤٦ هـ / ١٠٥٤م، كما سبقت الإشارة، فهل غير المعز بن باديس اسم المدينة إلى عز الإسلام في سنة ٤٤١ هـ / ١٠٤٩م ثم عاد إلى تغيير رأيه في تسمية المدينة مرة أخرى في سنوات ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م و٤٤٥ هـ / ١٠٥٣م و٤٤٦ هـ / ١٠٥٤م؟

الغريب أن يرجع الجميع إلى نص البكري الذي يقول ببناء سور حول صبرة والقيروان معا، وأنه بسبب ذلك صار هناك اتصال عمراني بين المدينتين، ويتجاهلون في الوقت نفسه التاريخ الذي ذكره البكري [١٤٥] لإعادة بناء هذا السور، وهو سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م، فإن كان هذا الاتصال العمراني قد حدث في سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م، و كان أول تاريخ ذكر فيه عز الإسلام والقيروان هو ٤٤١ هـ / ١٠٤٩م، فكيف يكون ذلك صحيحا ؟

الحق بأن حرف العطف «و» هو الذي أثار حيرة الجميع، ولكن العجيب أن يتم التركيز على حرف «و» وعدم الاهتمام بكلمة «مدينة» التي تدل على المفرد، وأنه لو قصدت أنهما مدينتان لاستخدم كلمة «بمدينتي»، بالإضافة إلى عدم معقولية ضرب دينار واحد بمدينتين .[١٤٦]

لذا فإنني أعتقد بأن احتمال وجود مدينتين على دينار واحد أصبح جليا أنه غير منطقي، أما عن كون المدينة المقصودة بـ «عز الإسلام والقيروان» أن تكون هي صبرة المنصورية، فهل يعقل أن يضرب دينار وبدلا من أن يسجل عليه اسم دار الضرب أن تذكر صفة لها غير معلومة أو مشهورة لدى المؤرخين المعاصرين؟ أعتقد بأنه إذا كانت الصفة غالبة على اسم المدينة فيجب أن يعرف بها أحد المؤرخين أو أن يشير إلى كون صبرة عرفت أيام المعز بن باديس بعز الإسلام مثلا، ولكن لم يرد ذكر أي من هذا عند تعريف المدينة «صبرة المنصورية» لدى الجغرافيين المعروفين على الأقل .

وهناك رأي آخر رجحه Hazard واتفق معه ابن قربة [١٤٧]، وهو أن «عز الإسلام» صفة للقيروان، ويدعم ذلك ما ذكره الحميري أنه عندما فتح عقبة المغرب وعند عزمه على بناء القيروان قال مقولة شهيرة ، وهي « فهل لكم يا معشر المسلمين أن تتخذوا مدينة تكون لكم **عزا للأبد**، فأجابه الناس ... فأخرج الوحوش منها»[١٤٨] ومما يؤكد على هذا المعنى ما ذكره الدكتور محمد الغضبان في مقالته، أنه بالرجوع إلى نصوص تأسيس القيروان أن عقبة دعا للمدينة قائلا «اللهم املأها علما وفقها واعمرها بالمطيعين والعابدين **واجعلها عزا لدينك** وذلا على من كفر **وأعز بها الإسلام** وامنعها من جبابرة الأرض» [١٤٩].

كما أضاف احتمال له وجاهة، وهو أن يكون اسم **«عز الاسلام»** مرتبطا باسم «المعز» [١٥٠]، وانه أعاد للقيروان عزها بعد أن أهملها الفاطميون.

ويضاف إلى كل هذا أن القيروان كانت هي عاصمة ملك المعز بن باديس، فهل يعقل أن تضرب النقود التي تمثل ثورته على الشيعة وإحيائه للسنة بمدينة غير حاضرة ملكه فيضرب النقود بالمنصورية عوضا عن القيروان؟

بعد استعراض هذه الآراء، أعتقد أن الرأي الأرجح هو ما قاله Hazard من كون "عز الإسلام" هي صفة لمدينة القيروان حاضرة ملك المعز بن باديس .

وقد وصلنا من نماذج هذا النمط ديناراً يحمل نفس التاريخ ٤٤١ هـ / ١٠٤٩م، وقد نشره Nüzel في كتالوجه [١٥١]، كما أدرج ابن قربة ديناراً مماثلاً في كتابه[١٥٢] نقلا عن Farrugia، و تنشر الباحثة دينارا لأول مرة ويحمل تاريخ ٤٤١ هـ / ١٠٤٩م وهو محفوظ بمجموعة Baldwin [١٥٣] لوحة رقم (١٢)، كما نشر حسن حسني دينارين مؤرخين بعام ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م ، ثم يوجد ثلاثة دنانير نشرها Hazard بخلاف السابق عرضه، الأول يحمل تاريخ ٤٤٢ هـ / ١٠٥٠م [١٥٤]، والثاني مؤرخ بسنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م [١٥٥]، والثالث سنة ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦م، وتقف الآية بهامش الوجه عند كلمة «وداعيا» [١٥٦]، ومن هذا النمط تنشر الباحثة دينارا بمجموعة Baldwin وهو مؤرخ بسنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م [١٥٧]، لوحة رقم (١٣) .

كما أورد ابن قربة دينارين يحمل أولهما تاريخ ٤٤٣ هـ / ١٠٥١م [١٥٨]، والثاني سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م [١٥٩]، وتحتفظ مجموعة السيد الخريجي بدينار مماثل من ضرب سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م [١٦٠]، وهناك دينار نشره Michinner ويحمل تاريخ ٤٤٥ هـ / ١٠٥٣م [١٦١]، ويحمل ذات الخصائص، ويوجد كذلك دينار عند Farrugia يحمل نفس الخصائص والتاريخ ذاته [١٦٢]، كما نشر Farrugia دينار يحمل الخصائص ذاتها ومؤرخ بسنة ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦م [١٦٣]، وتقف عبارات هامش الوجه عند كلمة «داعيا».

ومن هذا النمط أيضا عدة دنانير مميزة : مجموعة منها تحمل حرف «و» أسفل كتابات مركزي الوجه والظهر، وربما كانت ترمز للمشرف على دار السكة، ومنها دينار يحمل تاريخ ٤٤٢ هـ / ١٠٥٠م بمجموعة السيد الخريجي [١٦٤]، ودينار بمجموعة Gorny & Mosch Giessener Münzhandlung [١٦٥] يحمل

نفس التاريخ وينشر لأول مرة لوحة رقم (١٤)، بالإضافة إلى دينار يحمل علامة مميزة أسفل كتابات مركز الوجه، وهو فرع نباتي، كما يحمل شكل كرة مفرغة أعلى كتابات مركز الظهر، وهذا الدينار بمجموعة السيد وليم قازان [١٦٦] .

كما وجدنا إصدار آخر لهذا النمط يتميز عن النمط الرئيسي بنقش الشهر العربي في بداية التاريخ، بصيغة **«غرة شعبان»**، وبحذف كلمة «سنة»، وهذا الإصدار نادر، نشر منه Hazard نموذجا فريدا مؤرخا بسنة ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤م [١٦٧] كما نشر حسن حسني ديناراً مماثلاً.

وهناك إصدار مميز من هذا النمط، يحمل **البسملة كاملة في هامش الظهر**، بالإضافة إلى اسم دار الضرب «المهدية»، ويحمل تاريخ ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤م نشره Hazard[١٦٨].

وقد نشر Hazard كذلك دينارا فريدا يحمل تاريخ ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥م من ضرب "المهدية"، ويتميز بأنه يحمل بهامش الظهر عبارة **"في شعبان»** قبل السنة [١٦٩].

ويتضح من الرواية التاريخية التي أوردناها قبل استعراض النموذج الأول، أن رواية ابن عذاري المنقولة عن ابن شرف، جاء بها من الصدق تسجيل **«لا إله إلا الله، محمد رسول الله»** ولكنه أغفل **«وحده لا شريك له»**، كما جاء بها نقش الآية **«و من يبتغ»** إلا أنها في رواية ابن عذاري منقوشة كاملة، ولكنها على جميع دنانير المعز بن باديس غير مكتملة، مما يعد تصحيحا للمعلومات التاريخية في ثنايا المصادر الرئيسية لتاريخ المغرب الأقصى.

**النمط الثاني:**

**الشكل العام :** مثل النمط الأول، عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي:

| | ( وجـــه ) | ( ظـهـــر ) |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>وحده لا شريك له<br>محمد رسول الله | ومن يبتغ غير<br>الإسلام دينا<br>فلن يقبل منه(١٧٠) |
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى<br>ودين الحق.....المشركون | بسم الله ضرب بمدينة **عز الإسلام**<br>والقيروان سنة أحد وأربعين وأربعمائة. |

هـذا النمـط يتميـز عن سابقه بنقش الرسالة المحمدية في هامش الوجه، وتعبر عن الاقتباس القرآني من سورة التوبة **« محمد رسـول الله أرسلـه بالهـدى ودين الحق ليظهره على الدين كله»** وتمثل فيها آية رقم ٣٣، كما أنها تمثل الآية رقم ٩ في سورة الصف وبنفس النص، ونص الآية ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾، كمـا يعـد اقتباساً من سورة الفتح الآية رقم ٢٨ ونصها ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٢٨﴾ ﴾.

وهي سورة مدنية كذلك، وإن لم يكتب النقاش أيّاً من تلك الآيات بنصها إلا أنه احتفظ بفحواها وهو أن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي رسالة الحق الظاهرة على بقية الرسالات (١٧١)، وأول ظهور لهذه العبارة المقتبسة من القرآن العظيم كان في هامش وجه الدنانير الإسلامية الخالصة التي ضربها عبد الملك بن مروان في سنة ٧٧ هـ / ٦٩٦ م (١٧٢)، حينما ضرب أول دينار إسلامي بكتابات عربية خالصة، وذات مدلول ديني واضح يعتمد على التوحيد والإقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم . كما ظهرت نفس العبارة بهامش ظهر الدراهم الإسلامية الخالصة فنجدها على الدراهم المعربة منذ سنة ٧٨ هـ / ٦٩٧ م، كما نقشت على نقود الخارجين على الخلافة الأموية (١٧٣) وقد نشر حسن حسني دينارين من هذا النمط ، الأول يحمل تاريخ ٤٤١ هـ / ١٠٤٩ م وهو السابق عرضه والثاني ٤٤٢ هـ / ١٠٥٠ م.

**النمط الثالث:**

**الشكل العام :** مثل النمط السابق، عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي:

| | ( وجـــه ) | ( ظـهـــر ) |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>وحده لا شريك له<br>محمد رسول الله | ومن يبتغ غير<br>الإسلام دينا<br>فلن يقبل منه(١٧٤) |
| **هامش :** | ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر<br>أن الأرض يرثها عبادي الصالحون. | بسم الله ضرب بمدينة **عز الإسلام**<br>والقيروان سنة أحد وأربعين وأربعمائة. |

يتميز هذا النمط عن النمط السابق، بنقش الآية ١٠٥ من سورة الأنبياء، ونصها ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾، وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في تفسير الآية أن المقصود بالأرض أنها أرض الأمم الكافرة ترثها أمة محمد ﷺ بالفتوح .

وقد نقشت هذه الآية على نقود المعز بن باديس، ليرمي الفاطميين بالمروق من الإسلام، وأن الله أورثه الأرض التي قامت عليها دولتهم (١٧٥)، وقد تفردت نقود ابن باديس بنقش تلك الآية فلم تظهر على نقود أي دولة أخرى، والغريب أن نجد إشارة عند النويري عن ورود تلك الآية في الخطبة الأولى التي أقيمت للمعز لدين الله الفاطمي، والتي أقامها له جوهر الصقلي، في المسجد العتيق سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م، ودعا فيها للمعز، وقال في دعائه في الخطبة الثانية ،» اللهم صل على عبدك ووليك ثمرة النبوة..... فإنك تقول وقولك الحق، ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون، فلقد امتعض لدينك ولما انتهك من حرمتك...»(١٧٦)، وربما أن استخدام تلك الآية للتعبير عن أن الفاطميين هم العباد الصالحون ورثة الأرض، جعل المعز بن باديس يستخدم ذات الآية للتعبير عن أنه باتباعه المذهب السني وتطهير البلاد من الشيعة، فإنه هو الصالح وليس الفاطميين .

أمثلة هذا النمط تعد نادرة جدا، فقد نشر Hazard نموذجاً يحمل سنة ٤٤٢ هـ / ١٠٥٠م وهو المعروض، وقد نشر ابن قربة ديناراً مماثلاً، نقلا عن Farrugia (١٧٧)، كما أورد الدكتور باقر الحسيني نفس النموذج الخاص بـ Hazard (١٧٨).

**النمط الرابع:**

**الشكل العام :** مثل النمط السابق، عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي:

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>محمد<br>رسول الله | ومن يبتغ غير<br>الإسلام دينا<br>فلن يقبل منه(١٧٩) |
| **هامش :** | يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا<br>ومبشرا ونذيرا. | بسم الله ضرب بمدينة **عز الإسلام**<br>والقيروان سنة أحد وأربعين وأربعمائة. |

هذا النمط يشبه النمط الأول، ولكن فيما عدا أن النقاش حذف عبارة **«وحده لا شريك له»** من مركز الوجه، بالإضافة إلى انتهاء الآية في هامش الوجه عند كلمة «نذيرا». ومن أمثلة هذا النمط دينار نادر نشره Hazard وهو المعروض، ومنه نموذج آخر يحمل تاريخ ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م، وتمتد الآية في هامش الوجه إلى "داعيا إلى الله" وهو محفوظ بمجموعة Baldwin (١٨٠) وينشر لأول مرة لوحة رقم (١٥).

**النمط الخامس:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها كلمة واحدة، يحيط بها هامشين كتابيين لكل من الوجه والظهر، وهو بذلك يشبه النمط الذي استحدثه الخليفة المعز لدين الله متعدد الهوامش، والاختلاف فقط في كون نمط المعز مكون من ثلاثة هوامش كتابية وكتاباته كما يلي شكل رقم (٤):

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | الله | منه |
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله محمد رسول الله | ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل(١٨١). |
| **هامش خارجي :** | يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا<br>ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله | بسم الله ضرب بمدينة **عز الإسلام**<br>**والقيروان** سنة ست وأربعين وأربعمائة. |

يلاحظ أن عبارات هذا النمط ما هي إلا عبارات النمط الأول أيضا فلا تختلف عنها سوى في حذف عبارة «وحده لا شريك له»، ومن الواضح أن المعز استخدم هذا النمط الشبيه بنمط المعز لدين الله لكي يكون نوع من التحدي للفاطميين فإنه ينقش نفس النمط الخاص بالفاطميين ولكن بعبارات سنية، بالإضافة إلى أنه ربما يريد أن يقول أنه بالرغم من أن اسمه على اسم الخليفة المعز ويستخدم نمط شبيه بنقوده، ولكنه مخالف لشريعته الشيعية.

**النمط السادس:**

**الشكل العام :** مثل النمط الأول، عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي:

| | | |
|---|---|---|
| **مركز :** | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
| | لا إله إلا الله | ومن يبتغ غير |
| | وحده لا شريك له | الإسلام دينا |
| | محمد رسول الله | فلن يقبل منه(١٨٢) |
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى | بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة سفاقس |
| | ودين الحق.....المشركون | سنة تسع وأربعين وأربعمائة بركة. |

هذا النمط يتميز بنقش الرسالة المحمدية بهامش الوجه، وذلك بدلا عن الآيات التي كان يستخدمها النقاش، فهو يشبه النمط الثاني، ولكنه يتميز عنه بنقش كلمة «بركة» بنهاية كتابات هامش الظهر، بالإضافة إلى عبارة «هذا الدينر» بهامش الظهر، والتي اختفت من أنماط دنانير المعز بن باديس، بل والأكثر تميزا أنه من ضرب سفاقس(١٨٣) شكل رقم (١)، و المميز في هذا أن هذه المدينة لم تكن من دور الضرب الفاطمية ذات الكثافة في ضرب الدنانير، بل إننا لا نكاد نجد دنانير من ضرب سفاقس في العصر الفاطمي، وكذلك الحال بالنسبة لنقود المعز بن باديس، ولذلك فإن هذا الدينار يعد فريدا وحيدا، وهو من ضرب سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م، وقد نشره Farrugia ونقل عنه Hazard .

## ثانيا أجزاء الدنانير

### أرباع الدنانير

وصلنا مجموعة من الأرباع، ولكن أغلبها في حالة سيئة، فتفقد بعضها أجزاء من الهامشين، والبعض الآخر يفقد الهامشين كاملين، ولكن جميعها يتبع نمط واحد، وهو كما يلي:

**النمط الوحيد:**

**الشكل العام :** مثل الدنانير عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي: لوحة رقم (١٥)

| | | |
|---|---|---|
| **مركز :** | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
| | لا إله إلا الله<br>وحده لا شريك له<br>محمد رسول الله | ومن يبتغ غير<br>الإسلام دينا<br>فلن يقبل منه(١٨٤) |
| **هامش :** | يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا<br>ومبشرا ونذيرا ودا. | بسم الله ضرب بمدينة **عز الإسلام**<br>**والقيروان** سنة ثلث وأربعين وأربعمائة. |

يلاحظ أن أرباع الدنانير قد سارت على نحو ما كانت عليه الدنانير من النمط الأول، سواء من حيث الشكل أو المضمون، ولكن لصغر قطر الأرباع اختصرت بعض الكتابات في الهامشين، ومن أمثلة هذا النمط، ربع دينار نشره Hazard وهو المعروض، ثم ربعان محفوظان بمجموعة السيد وليم قازان، الأول مؤرخ بسنة ٤٤٣ هـ / ١٠٥١م (١٨٥)، والثاني مؤرخ بسنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م (١٨٦)، وكلا الربعين كتابات هامشيه أغلبها ممحو.

كما نشر Nüzel ربع دينار تاريخه ممحو (١٨٧)، وهو من نفس النمط ، ومن هذا النمط تنشر الباحثة ربع بمجموعة السيد Steve Album (١٨٨)، و هو مؤرخ بسنة ٤٤٣ هـ / ١٠٥١م، لوحة رقم (١٦).

**فئة ثمن الدينار**

**النمط الوحيد:**

**الشكل العام :** مثل أرباع الدنانير عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي:

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>وحده لا شريك له<br>محمد رسول الله | ومن يبتغ غير<br>الإسلام دينا<br>فلن يقبل منه(١٨٩) |
| **هامش :** | [ يأيها النبي إنا أرسلناك] شاهدا<br>[ ومبشرا ونذيرا ]. | .....<br>..... أربعين ..... |

تحتفظ المكتبة الأهلية بباريس بثمن دينار، وهو وحيد فريد، وجدير بالذكر أن Lavoix الذي نشره عرف عنه أنه "ربع دينار"، ولكن وزنه وقطره يؤكدان أنه ثمن دينار، وقد صحح Hazard التسمية عندما أعاد نشره في كتالوجه .

## المجموعة الرابعة من الإصدارات النقدية (بعد العودة للفاطميين)

**الدنانير**

**النمط الأول:**

**الشكل العـام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي شكل رقم (٦):

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>محمد رسول الله<br>علي ولي الله | الإمام<br>المستنصر بالله<br>أمير المؤمنين |
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى<br>ودين الحق ..... المشركون. | بسم الله ضرب هذا الدينر **بالمهدية**<br>سنة تسع وأربعين وأربعمائة (١٩٠) |

هذا النمط يعد هو بذاته النمط الأول للمجموعة الثانية من النقود الممهدة للاستقلال، والفارق الوحيد بينهما هو اسم دار الضرب الذي أصبح **«المهدية»** محل اسم «صبرة»، بالإضافة إلى تاريخ الدينار، وهو ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م .

وتكمن أهمية هذا الدينار في أنه يمثل لنا السنة التي عاد فيها المعز بن باديس إلى المهدية تحصنا بها وفرارا من العرب الهلالية، بالإضافة إلى كونه يمثل أول تاريخ يمثل عودة المعز بن باديس لطاعة الفاطميين، وذلك بعد أن خرب العرب إفريقية، وكما رأينا من قبل الدينار الذي يحمل تاريخ ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م من ضرب سفاقس والذي يعد نهاية إصدارات دنانير الاستقلال، مما يؤكد أنه في ذات العام ضرب دينارين أحدهما يمثل الاستقلال والثاني يمثل العودة مما يؤكد على أن انتهاء فترة الاستقلال كان سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م.

ومن هذا النمط دينار فريد نشره Farrugia، وهو الدينار السابق عرضه، وقد أعاد Hazard نشره مرة أخرى.

**النمط الثاني:**

**الشكل العام :** مثل السابق ،عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في أربعة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي:

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله | معد |
| | وحده لا شريك له | الإمام أبو تميم |
| | محمد رسول الله | المستنصر بالله |
| | علي ولي الله | أمير المؤمنين |
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى | بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة |
| | ودين الحق ..... المشركون. | المهدية سنة خمسين وأربعمائة. (١٩١) |

ويتميز هذا النمط عن النمط السابق، بإضافة سطر إلى كل من مركزي الوجه والظهر، فأضاف النقاش لمركز الوجه عبارة «وحده لا شريك له» وأضاف لمركز الظهر اسم الخليفة وكنيته «معد أبو تميم»، ثم أضاف كلمة «بمدينة» إلى هامش الظهر.

وقد وصلنا من هذا النمط دينار محفوظ بمتحف قطر الوطني، وهو السابق عرضه. ويمثل نفس النمط الرابع من المجموعة الأولى لنقود المعز بن باديس قبل الاستقلال.

**النمط الثالث:**

**الشكل العام :** مثل السابق ،عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في أربعة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر.

بالنسبة لكتابات مركزي الوجه والظهر، فهي مثل النمط السابق تماما، أما الاختلاف فهو في الهامشين، وكتاباتهما كما يلي:

| | | |
|---|---|---|
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ..... المشر. | بسم الله ضرب هذا الدينر **بالمهدية في شهر الربيع** سنة أحد وخمسين وأربعمائة.(١٩٢) |

ويتميز هذا النمط عن السابق بتوقف كتابات هامش الوجه عند حرف «ر» من كلمة «المشركون»، أما هامش الظهر فقد زاد فيه النقاش الشهر العربي فكتب **«في شهر الربيع»** .

**النمط الرابع:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت فيها الكتابات المركزية في سطرين، ويحيط بها هامشين كتابيين، وكتاباته كما يلي:

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **مركز :** | الإمام معد أبو تميم | المستنصر بالله أمير المؤمنين |
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي أفضل الوصيين ووزير | دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد(١٩٣) |
| **هامش خارجي :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ..... المشركون. | بسم الله ضرب هذا الدينر بالمهد[ية] سنة أربع وخمسين وأربعمائة. |

ومن هذا النمط دينار **محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس،** وهو السابق عرضه، وقد أعاد Hazard نشره مرة أخرى، كما يوجد دينار نادر محفوظ بمتحف قطر الوطني، ويحمل نفس الخصائص والتاريخ نفسه (١٩٤). وتنشر الباحثة من هذا النمط

دينار من ضرب المهدية سنة٤٥٤ هـ / ١٠٦٢م وتحتفظ به مجموعة السيد Steve Album[١٩٥] وينشر لأول مرة لوحة (١٧).

## نقود تميم بن المعز (٤٥٤ ــ ٥٠١ هـ / ١٠٦٢- ١١٠٧ م) :

**النمط الأول:**

**الشكل العام :** هو نفسه النمط السابق وهو عبارة عن دائرة مركزية نقشت فيها الكتابات المركزية في سطرين، ويحيط بها هامشين كتابيين، وكتاباته كما يلي:

| | | |
|---|---|---|
| **مركز :** | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
| | الإمام معد | المستنصر بالله |
| | أبو تميم | أمير المؤمنين |
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي أفضل الوصيين ووزير خير. | دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد |
| **هامش خارجي :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ..... المشركون. | بسم الله ضرب هذا الدينر بالمهدية سنة خمس وخمسين وأربعمائة [١٩٦]. |

ويحتفظ **المتحف البريطاني** بدينارين من ضرب المهدية الأول سنة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م وهو السابق عرضه، و الثاني يتميز بنقش الشهر العربي **« شهر شعبان»** سنة ٤٥٧ هـ / ١٠٦٥ م [١٩٧]، وقد نشر Launois دينار مؤرخ بـ «شهر محرم» سنة ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م [١٩٨]، كما يحتفظ متحف قطر الوطني بدينار نادر جدا، ويتميز أيضا بنقش الشهر العربي بصيغة «شهر رمضان»، ويحمل تاريخ ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م [١٩٩]، ومن هذا النمط تنشر الباحثة دينار مؤرخ **«بشهر صفر»** سنة ٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م من ضرب المهدية، وهو بمجموعةNumisbids لوحة (١٨) [٢٠٠]، ويذكر Hazard أنه لا يوجد بعد تاريخ ٤٥٩ هـ / ١٠٦٧ م نقود مدرجة لتميم بن المعز [٢٠١]، ولكننا وجدنا دينار متحف قطر المؤرخ بسنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م، والدينار الذي ينشر في هذا البحث والمؤرخ بسنة ٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م، والذي يمثل آخر إصدار معروف لتميم بن المعز، ويذكر Hazard أن هناك إصدار نقدي مستقل لتميم بن المعز ما بين ٤٥٩ هـ / ١٠٦٧ م و٥٠١ هـ / ١١٠٨ م ولكن لم نجد له

نقود [٢٠٢]، ولو صح أن له نقود مستقلة ربما أنها تبدأ بعد تاريخ ٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م الذي أوردناه مما يعد إضافة جديدة.

**النمط الثاني:**

**الشكل العام :** عبارة عن دائرة صغيرة مركزية تشتمل على نقطة في منتصفها، ولا يوجد بها كتابات، يحيط بها ثلاثة هوامش كتابية من الخارج، وهو النمط الذي استحدثه الخليفة المعز لدين الله الفاطمي في السكة الفاطمية، وكتاباته كما يلي :

| | **( وجـــه )** | **( ظـهـــر )** |
|---|---|---|
| **هامش داخلي :** | لا إله إلا الله محمد رسول الله | المستنصر بالله أمير المؤمنين |
| **هامش أوسـط :** | وعلي أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين. | دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد |
| **هامش خارجي :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى ..... المشركون | بسم الله ضرب هذا الدينر بالمهدية سنة خمس وخمسين وأربعمائة[٢٠٣]. |

هذا النمط يشبه نمط دنانير الخليفة المعز لدين الله في الشكل والمضمون فيما عدا نقش اسم الخليفة المستنصر بالهامش الداخلي للظهر، ومن هذا النمط نشر Miles دينار وأعاد Hazard نشره مرة أخرى.

**نقود الأمير الثائر بسفاقس حمو بن مليل ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م:**

ثار الأمير حمو بن مليل بسفاقس على تميم بن المعز، وضرب النقود على نفس نمط نقود المعز بن باديس في مرحلة الاستقلال مدونا الآية «و من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه»، وقد وجد له Farrugia دينار فريد بمتحف Bardo بتونس، ونشره ثم نقل عنه Hazard، وهو على النحو التالي شكل رقم (٥) :

**النمط الوحيد:**

**الشكل العام :** مثل النمط الأول، عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي:

| | ( وجـــه ) | ( ظـهـــر ) |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>وحده لا شريك له<br>محمد رسول الله | ومن يبتغ غير<br>الإسلام دينا<br>فلن يقبل منه(٢٠٤) |
| **هامش :** | محمد رسول الله أرسله بالهدى<br>ودين الحق.....المشـ[ركون] | بسم الله ضرب هذا الدينر **بسفاقس**<br>سنة إحدى وستين وأربعمائة . |

هذا النمط مثل النمط الذي ضربه المعز بن باديس **بسفاقس،** مع اختلافات طفيفة وذلك بهامش الظهر، فحذفت كلمة **« مدينة »** ، وكذلك كلمة «بركة» .

**نقود أبو طاهر يحيى بن تميم ( ٥٠١ ــ ٥٠٩ هـ / ١١٠٧ ــ ١١١٥ م ) :**

ذكر Hazard أنه لا توجد نقود مسجلة، لآخر ثلاثة حكام من بني زيري، ولكن السيد وليم قازان قد اكتشف دينارا من ضرب يحيى بن تميم سنة ٥٠٥ هـ / ١١١١م ، ويحمل العبارات السنية التي نقشها من قبل المعز بن باديس، بل والأغرب من هذا أنه من ضرب "عز الإسلام والقيروان"، مما يعني أن القيروان قد أعيد إعمارها بعد خرابها على يدي بني هلال وبني سليم .

**النمط الوحيد:**

**الشكل العـام :** عبارة عن دائرة مركزية نقشت بداخلها الكتابات في ثلاثة أسطر، يحيط بها هامش كتابي واحد لكل من الوجه والظهر، وكتاباته كما يلي : لوحة رقم ( ١٩).

| | ( وجـــه ) | ( ظـهـــر ) |
|---|---|---|
| **مركز :** | لا إله إلا الله<br>محمد<br>رسول الله | ومن يبتغ غير<br>الإسلام دينا<br>فلن يقبل منه(٢٠٥) |
| **هامش :** | يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا<br>ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله | بسم الله ضرب بمدينة عز **[الإسـ]لام**<br>**والقيروان** سنة خمس وخمسمائة. |

يلاحظ أن هذا النمط مثل نقود المعز بن باديس لا يحمل اسم الحاكم الذي ضربه، ويتمتع بنفس الخصائص، بل إنه يطابق النمط الرابع من نقود مرحلة الاستقلال، ومن هذا النمط دينار فريد بمجموعة السيد وليم قازان وهو السابق عرضه.

و بالرجوع إلى الكتالوجات العالمية الرئيسية الخاصة بنقود شمال إفريقيا، لم نعثر على نقود لكل من علي بن تميم ٥٠٩ ــ ٥١٥ هـ/ ١١١٥ ــ ١١٢١ م ، أو الحسن بن علي ٥١٥ ــ ٥٤٣ هـ / ١١٢١ ــ ١١٤٨ م، ونأمل أن تسفر الاكتشافات الحديثة عن نقود تخصهما حتى تكتمل سلسلة الدنانير الذهبية الزيرية .

## خاتمة:

**من العرض السابق يتضح ما يلي:**

خلت الدنانير الزيرية من أسماء حكامها ، خلافا لما هو معروف في تاريخ السكة الإسلامية بصفة عامة، فقد جرت العادة على أن يكتب الحاكم اسمه إلى جانب اسم الخليفة الذي يتبعه، وقد شمل ذلك المراحل التي مرت بها النقود سواء كانت شيعية تتبع الدولة الفاطمية أو سنية تتبع الخليفة العباسي .

اشتملت النقود الزيرية المعروفة على أسماء دور الضرب الآتية: المهدية – المنصورية – زويلة – قابس – سفاقس – عز الإسلام و القيروان ، مما يدل على نشاط تلك المدن في ضرب المسكوكات في تلك الفترة.

أن النقود الزيرية منذ مغادرة المعز لدين الله الفاطمي إلى مصر، و حتى ٣٥ عاما من حكم المعز بن باديس، كانت على الطراز الفاطمي بأسماء الخلفاء المعاصرين و لا يميزها عن نقود مصر سوى أسماء دور الضرب الإفريقية وأهمها: المهدية و المنصورية .

وضحت الدراسة أن عيار الدنانير الزيرية كان مرتفعا ، و أنها كانت قريبة جدا من الوزن الشرعي ، ويمكن تعليل ذلك بسهولة وصول كميات من الذهب من التجارة الصحراوية مع السودان الغربي إلى بني زيري[٢٠٦]

التقسيم المتبع و الذي بدأه Hazard و اتبعه الآخرون في تقسيم مراحل النقود الزيرية لاسيما نقود المعز بن باديس كان محلا للخلاف بين الباحثين و ذلك من حيث سنوات البداية و النهاية لكل مرحلة ، و ترجح الباحثة أن المرحلة الأولى تبدأ من سنة حكم المعز في سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥م حتى سنة ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦م ، حيث كانت الإصدارات على النمط الفاطمي و تحمل العبارات الشيعية ، و اسم الخليفة الفاطمي كما سبقت الإشارة ، و تنتهي في ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦م ، ثم تأتي المرحلة الممهدة للثورة و الانفصال عن الفاطميين ، و التي تعد إضافة في البحث و تمثلها

الدنانير المؤرخة بعامي ٤٣٩ و ٤٤٠ هـ / ١٠٤٧ و١٠٤٨م ، و التي استخدم فيها اسم "صبرة" عوضا عن المنصورية كمكان للضرب، بينما المرحلة التالية ، التي تتفق فيها الأدلة الأثرية مع الرواية التاريخية تثبت أن النقود المضروبة على النمط السني تبدأ من عام ٤٤١ هـ / ١٠٤٩م و حتى ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م، ثم المرحلة الأخيرة التي عاد فيها بنو زيري إلى طاعة الفاطميين و التي بدأت من ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م و أكدها الدينار الذي ضرب بالمهدية على النمط الفاطمي ، و استمرت حتى نهاية دولة بني زيري ، و لم يستثن منها سوى الدينار النادر لأبي طاهي يحيى.

إن ضرب المعز بن باديس النقود السنية كان في عدة أنماط ، و لم يكن نمطا واحدا ، بالإضافة إلى ضربه أجزاء الدنانير التي وصلت إلى ثمن الدينار ، مما يدل على التنوع و الاهتمام بضرب الفئات المختلفة للنقود و القوة الاقتصادية التي كانت عليها الدولة الزيرية في عهده.

إن مرحلة خروج المعز بن باديس على الدولة الفاطمية و التي كانت ما بين سنتي ٤٤١ و ٤٤٩ هـ / ١٠٤٩ و١٠٥٧م ، كان أهم ما ميز نقودها أنها لا تخلو فقط من اسم "المعز بن باديس" و إنما أيضا من اسم الخليفة العباسي ، و الاكتفاء بتسجيل آيات قرآنية تدل على رمي الفاطميين بالخروج عن الدين مثل "و من يبتغ غير الإسلام دينا....." الآية و "يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا ...." و "و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر.... " ، و قد تعددت أنماط إصدارات هذه الدنانير و تغيرت طريقة الكتابة ، فبدلا من استخدام الدوائر في وجهي النقود المضروبة على النمط الفاطمي أصبح الوجهين عبارة عن كتابات مركزية في أسطر أفقية و هامش دائري واحد يذكرنا بالدينار الإسلامي الخالص الأول .

صححت الدراسة المعلومة التاريخية التي وردت عند ابن عذاري من أن النقود السنية التي ضربها المعز بن باديس قد نقش عليها "و من يبتغ..." الآية كاملة، حيث أكدت المصادر الأثرية على أن الآية قد وقفت في جميع الدنانير السنية عند كلمة "منه".

رجحت الدراسة أن السبب في نقش الآية "و لقد كتبنا في الزبور..." هو الدلالة على أن المعز بن باديس هو العبد الصالح الذي يرث أرض الفاطميين الكافرين الخارجين على ملة الإسلام بتشيعهم.

تميزت بعض النقود الذهبية الزيرية من الدنانير و أجزائها بالندرة ، و قد قامت الباحثة بنشر عشرة دنانير لأول مرة ، من المجموعات الخاصة و المزادات العالمية المعروفة.

كانت نتيجة إرسال الدولة الفاطمية بني هلال و بني سليم لتخريب إفريقية ردا على خروج ابن باديس عليها ، أن دمرت دور الضرب الزيرية و ذلك فيما عدا المهدية التي تحصن بها المعز بن باديس و خلفاؤه من بعده ، و عادت العملة تضرب بها على النمط الفاطمي بالعبارات الشيعية و أسماء الخلفاء الفاطميين دون غيرها من مدن الضرب و ذلك باستثناء الدينار الفريد الذي يحمل تاريخ ٥٠٥ هـ / ١١١١م و يخص أبو طاهر يحيى ، و قد أكدت المصادر الأثرية ما ذكر من تدمير مدن إفريقية فيما عدا المهدية ، و ذلك من كون النقود الباقية جميعا من ضرب المهدية .

إن دار الضرب التي سجلت على دنانير مرحلة الاستقلال قد أثارت تساؤلات نظرا لاستخدامه حرف "و" بين كلمتي "عز الإسلام" و "القيروان" و ذلك بعد كلمة "بمدينة" و ليس "بمدينتي" ، و ترجح الباحثة أن تكون "عز الإسلام" هي صفة للقيروان ، و ذلك نظرا لظهور اسم "صبرة" على النقود قبل ظهور اسم "عز الإسلام و القيروان" و ذلك في سنة ٤٣٩ هـ / ١٠٤٧م ثم تلاه في النماذج الواردة بالبحث من نماذج سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م و ما بعدها .

إن الآية التي اختارها المعز بن باديس لينقشها على جميع أنماط دنانيره السنية وأجزائها و من دون استثناء و هي"و من يبتغ...." قد أثرت فيمن تلاه من الدول المغربية و أشهرها دولة المرابطين و بعض الدول الأخرى مما ذكر بالبحث.

ترجح الدراسة عدم صحة قراءة الدينار الذي نشرته مؤسسة النقد السعودي والمؤرخ بسنة ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣م ، و الذي أشارت فيه إلى كونه يحمل اسم "المعز بن باديس".

ضرب الأمير الثائر حمو بن مليل سنة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م دنانير على النمط السني لنقود المعز بن باديس بدار ضرب "سفاقس".

إن الدينار الذي نشره وليم قازان و المؤرخ بسنة ٥٠٥ هـ / ١١١١م و الذي أشار إلى أنه يحمل نفس كتابات و دار الضرب التي ظهرت على النقود السنية التي ضربها المعز بن باديس يثير علامة استفهام نظرا لأن دار الضرب "عز الإسلام و القيروان" كانت قد خربت على أيدي بني هلال ، كما لم تشر المصادر إلى خروج أبو طاهر يحيى بن تميم على الخلافة الفاطمية بل سجلت أن العلاقات كانت طيبة و كان هناك تبادل للهدايا فيما بينهما .

صححت الدراسة ما ذكره Hazard من كون سنة ٤٥٩ هـ تمثل آخر إصدار معروف لنقود تميم بن المعز و ذلك من خلال الدينارين اللذين أوردناهما بالبحث، ويحمل الأول تاريخ ٤٦٠ هـ و يحمل الثاني ٤٦٤ هـ مما يعد إضافة.

## الأشـــكـــال واللوحات

**أولاً : الأشكال :**

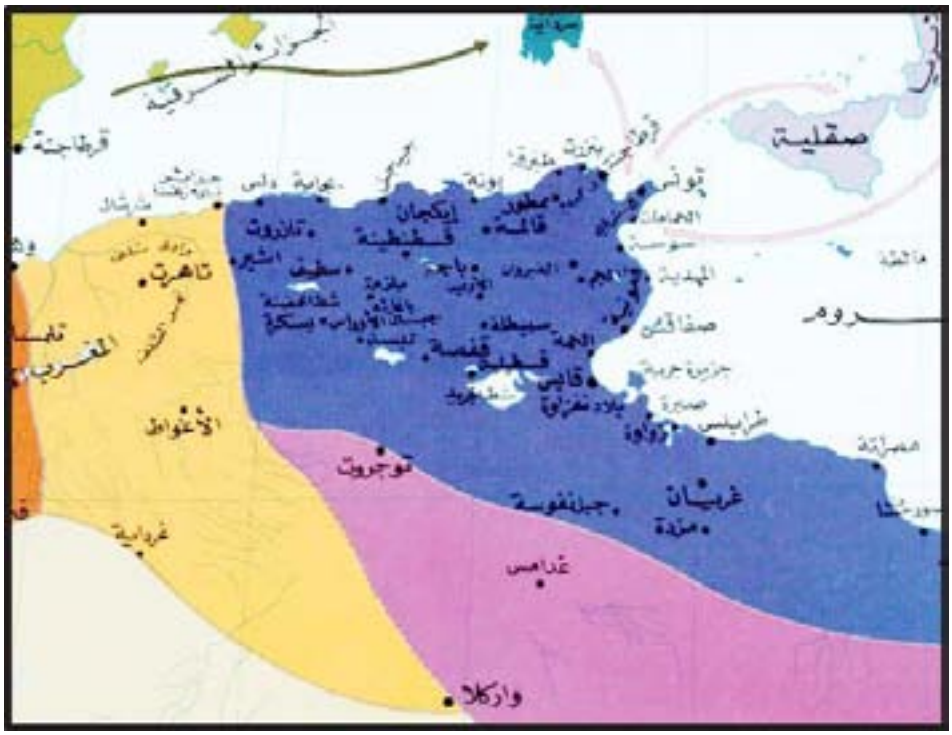


**شكل رقم (١) : خريطة توضح أهم المدن التونسية الوارد ذكرها بالبحث – عن مؤنس.**

شكل رقم (٢) : تفريغ لدينار من عهد المعز بن باديس من ضرب المنصورية سنة ٤٣٦ هـ - عن Fenina.

شكل رقم (٣) : تفريغ لدينار من عهد المعز بن باديس من ضرب عز الإسلام و القيروان سنة ٤٤٨ هـ - عن Fenina.

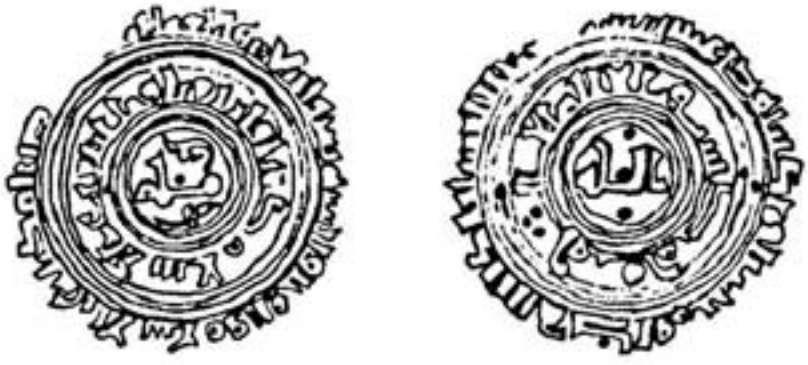

شكل رقم (٤) : تفريغ لدينار من عهد المعز بن باديس من ضرب عز الإسلام و القيروان سنة ٤٤٣ هـ - عن Fenina.

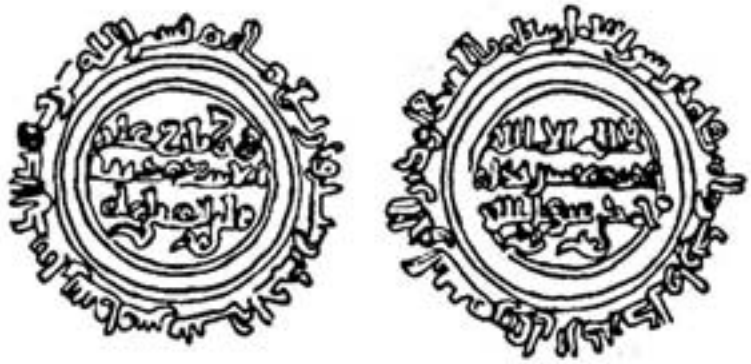

شكل رقم (٥) : تفريغ لدينار من عهد الأمير الثائر حمو بن مليل من ضرب سفاقس سنة ٤٦١ هـ - عن Fenina.

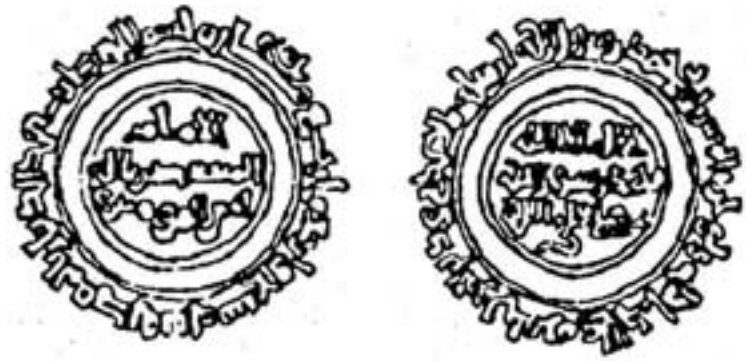

شكل رقم (٦) : تفريغ لدينار من عهد تميم بن المعز من ضرب المهدية سنة ٤٥٩ هـ - عن Fenina.

## ثانيا اللوحات

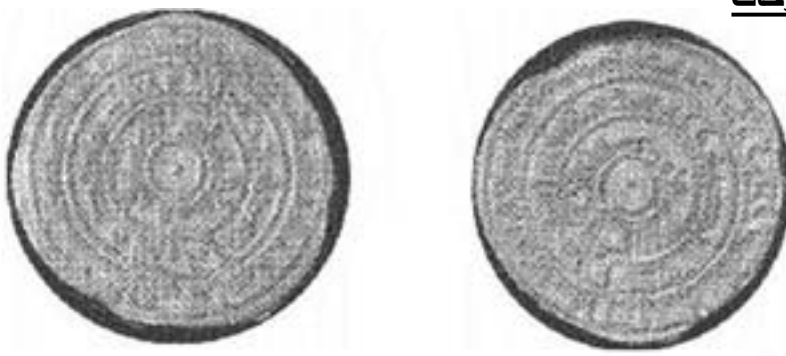

اللوحة رقم (١) دينار من عهد بلكين بن زيري باسم الخليفة المعز لدين الله من ضرب المنصورية سنة ٣٦٢ هـ بمتحف قطر الوطني – عن الجابر.

اللوحة رقم (٢) دينار من عهد بلكين بن زيري باسم الخليفة العزيز بالله من ضرب المنصورية سنة ٣٦٧ هـ بمتحف قطر الوطني – عن الجابر.

اللوحة رقم (٣) ربع دينار من عهد بلكين بن زيري باسم الخليفة المعز لدين الله من ضرب المهدية سنة ٣٦٤ هـ بمتحف قطر الوطني – عن الجابر.

لوحة رقم (٤) دينار من عهد منصور بن يوسف باسم الخليفة العزيز بالله من ضرب المهدية سنة ٣٨٣ هـ بمتحف قطر الوطني – عن الجابر.

لوحة رقم (٥) دينار من عهد باديس بن منصور باسم الخليفة الحاكم بأمر الله من ضرب المهدية سنة ٣٨٧ هـ بمتحف قطر الوطني – عن الجابر.

لوحة رقم (٦) دينار من عهد باديس بن منصور باسم الخليفة الحاكم بأمر الله من ضرب المنصورية سنة ٣٩٧ هـ بمجموعة الخريجي – عن الدينار.

لوحة رقم (٧) دينار من عهد المعز بن باديس باسم الخليفة الحاكم بأمر الله من ضرب المهدية سنة ٤٠٨ هـ بمجموعة الخريجي – عن الدينار.

لوحة رقم (٨) دينار من عهد المعز بن باديس باسم الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله من ضرب زويلة سنة ٤١٤ هـ بمجموعة Morton & Eden – ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (٩) دينار من عهد المعز بن باديس باسم الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله من ضرب زويلة سنة ٤١٥ هـ بمجموعة Baldwin - ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (٧) دينار من عهد المعز بن باديس باسم الخليفة الحاكم بأمر الله من ضرب المهدية سنة ٤٠٨ هـ بمجموعة الخريجي – عن الدينار.

لوحة رقم (٨) دينار من عهد المعز بن باديس باسم الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله من ضرب زويلة سنة ٤١٤ هـ بمجموعة Morton & Eden – ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (٩) دينار من عهد المعز بن باديس باسم الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله من ضرب زويلة سنة ٤١٥ هـ بمجموعة Baldwin - ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (١٠) دينار من عهد المعز بن باديس باسم الخليفة المستنصر بالله من ضرب المنصورية سنة ٤٣٠ هـ بمجموعة Steve Album - ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (١١) ربع دينار من عهد المعز بن باديس باسم الخليفة المستنصر بالله من ضرب صبرة سنة ٤٤٠ هـ بمجموعة وليم قازان – عن قازان.

لوحة رقم (١٢) دينار من عهد المعز بن باديس من دون اسم الحاكم من ضرب عز الإسلام و القيروان سنة ٤٤١ هـ بمجموعة Baldwin – ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (١٣) دينار من عهد المعز بن باديس من دون اسم الحاكم من ضرب عز الإسلام و القيروان سنة ٤٤٤ هـ بمجموعة Baldwin– ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (١٤) دينار من عهد المعز بن باديس من دون اسم الحاكم من ضرب عز الإسلام و القيروان سنة ٤٤٢ هـ بمجموعة Gorny – ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (١٥) دينار من عهد المعز بن باديس من دون اسم الحاكم من ضرب عز الإسلام و القيروان سنة ٤٤٤ هـ بمجموعة Baldwin– ينشر لأول مرة– ينشر لأول مرة.س

لوحة رقم (١٦) ربع دينار من عهد المعز بن باديس من دون اسم الحاكم من ضرب عز الإسلام و القيروان سنة ٤٤٣ هـ بمجموعة Steve Album – ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (١٧) دينار من عهد المعز بن باديس باسم الخليفة المستنصر بالله من ضرب المهدية سنة ٤٥٤ هـ بمجموعة Steve Album– ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (١٨) دينار من عهد تميم بن المعز باسم الخليفة المستنصر بالله من ضرب المهدية سنة ٤٦٤ هـ بموقع Numisbids – ينشر لأول مرة.

لوحة رقم (١٩) دينار من عهد أبو طاهر يحيى بن تميم من دون اسم الحاكم من ضرب عز الإسلام و القيروان سنة ٥٠٥ هـ / ١١١١م بمجموعة وليم قازان – عن قازان.

## الهوامش والمراجع


1. Hazard , Harry : The numismatic history of late medieval North Africa , (ANS) , New York , 1952 , P.53 – 56 & 90 – 94.

٢. حسن حسني عبد الوهاب، النقود العربية في تونس، تونس، ١٩٦٥م.

٣. حسن حسني، ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية، القسم الأول، مكتبة المنار، تونس، ١٩٧٢م، ص ٤٤٥، ٤٤٧.

٤. محمد باقر الحسيني، دراسات عن نقود الثوار والشعارات والمناسبات المضروبة في إفريقيا، مجلة المسكوكات، العدد ٧، ١٩٧٦م، ص ص ٣٣ – ٤٣ .

٥. صالح بن قربة، المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد, الجزائر, ١٩٨٦ م، ص ص ٤٦٥ - ٥٠٠.

٦. عاطف منصور رمضان، الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية في المغرب والأندلس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢ م، ص ص ١٥٣ – ١٥٧.

٧. فرج الله أحمد يوسف، الآيات على المسكوكات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٣ م.

8. Numismatique Et L'Histoire De La Monnaie En Tunisie , Tome II Monnaies Islamiques , Banque Centrale De Tunisie , Collections Monnétaires , 2007.

٩. عن قيام الدعوة للخلافة الفاطمية في مصر وانتقال الخليفة المعز لدين الله إليها ، انظر ابن حماد (عبد الله محمد بن علي ت ٦٢٨هـ)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم , تحقيق التهامي نقرة وعبد الحليم عويس, القاهرة , د.ت، ص ٨٤ . ابن عذاري المراكشي ( أبي العباس أحمد ت أواخر القرن السابع وأوائل الثامن الهجري)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب تحقيق ليفي بروفنسال، ج س كولان، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٣ م، ج١، ص ٢٢١.

١٠. يقصد بإفريقية في معظم المصادر العربية، ذلك الإقليم الذي تتوسطه القيروان، ويمتد من إطرابلس حتى بجاية، السيد عبد العزيز سالم تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٦ م، ص ٣٩.

١١. ولمزيد من التفاصيل عن ثورة صاحب الحمار، انظر محمود إسماعيل عبد الرازق، الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري، رؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٠ م، ص ٣٦١ - ٤٠١ .

١٢. لمزيد من التفاصيل عن ثورة الشاكر لله المدراري على الفاطميين، انظر محمود إسماعيل، الخوارج، ص ٣٥٩ - ٣٦٥، د/ حسين سيد مراد، دولة بني مدرار في سجلماسة، مخطوط ماجستير، معهد الدراسات الافريقية ١٩٨٦ م، ص ١٦٦، ١٦٧.

١٣. سعد زغلول عبد الحميد، موسوعة تاريخ المغرب العربي، ج٣، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٩م.، ص ٢٣٥ .

١٤. يقول الحميري "صبرة، مدينة بالقيروان كبيرة بناها إسماعيل العبيدي وسماها المنصورية سنة سبع وثلاثين وثلثمائة، .... وهي منزل الولاة إلى حين خرابها، وكان قد نقل إليها معد بن إسماعيل أسواق القيروان كلها وجميع الصناعات""، الحميري (محمد بن عبد المنعم، ت ٨٦٦ هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق د/ إحسان عباس، ط ٢ مكتبة لبنان، ١٩٨٤ م، ص ٣٥٤، ويذكر البكري أن مدينة صبرة متصلة بالقيروان بناها إسماعيل سنة ٣٣٧ هـ / ٩٤٨م، البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧ هـ)، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت، ص ٢٥، وعند ياقوت الحموي المنصورية هي "المنصورة"، ويذكر نفس المعلومات مع إضافة أنها لم تزل منزلا لملوك إفريقية من بني باديس حتى خربتها العرب بعيد سنة ٤٤٢ هـ، الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت، ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، ١٠ مجلدات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧ م ج٣ ص ٣٩١، ج٥، ص ٢١١ – ٢١٢.

١٥. الحميري، الروض المعطار، ص ٣٥٤.

١٦. ابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف، ت ٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقديم وتعليق محمد حسين شمس الدين، ١٦ جزء، دار الكتب العلمية، بيروت د.ت ، ج٤، ص ٧٦، النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ )، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٢٨، تحقيق د/ محمد محمد أمين ود/ محمد حلمي، القاهرة، ١٩٩٣ م، ص ١٤٠، الزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد، ت ١٣٩٦ هـ)، الأعلام، ثمانية أجزاء، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م، ج٧، ص ٢٦٥ .

١٧. يذكر ابن الأثير أن تاريخ وفاة المعز بن باديس سنة ٤٥٣ هـ، ابن الأثير(عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم، ت ٦٣٠ هـ) الكامل في التاريخ ، مراجعة الدكتور محمد يوسف الدقاق، ١١ جزء، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٣ م، ج٨، ص ٣٥٤، ويتفق Lane Poole مع هذا القول .

Lane Poole ,Stanly ,The Mohammadan Dynasties , Chronological And Genealogical Tables With Historical Introductions Archibald Constable And Company , Publishers To The India Office , 1894 , P. 40

بينما يذكر ابن خلكان أن تاريخ وفاته كان في سنة ٤٥٤ هـ بالقيروان، ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان، تحقيقي د/ إحسان عباس، ٨ مجلدات، دار صادر، بيروت د.ت، ج٥، ص ٢٣٤.

١٨. يذكر هذا التاريخ كل من ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص ٢٦٥ – ٢٦٦، ويذكر نفس التاريخ ابن قربة، المسكوكات المغربية، ص ٤٧٠ - ٤٧١، بينما التاريخ عند ابن عذاري هو ٤٣٣ هـ، فيذكر ما نصه "و في سنة ٤٣٣ أظهر المعز الدولة العباسية، وورد عليه عهد القائم بأمر الله"، ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص ٢٧٥ - ٢٧٦.

١٩. ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٢٦٥.

٢٠. المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥ هـ )، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق د/ محمد حلمي محمد أحمد، ٣ أجزاء، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٦ م، ج٢، ص ١٧٧-١٧٨.

٢١. الدباغ (أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، ت ٦٩٦ هـ)، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، ٣ أجزاء، الطبعة الثانية، المكتبة العتيقة بتونس ومكتبة الخانجي، ١٩٦٨ م ، ج٣، ص ١٩٦ – ١٩٧، ابن عذاري، البيان ،ج١، ص ٢٧٧، ابن الأثير، ج٨، ص ٢٩٥، ابن قربة، المسكوكات المغربية، ص ٤٩٩.

٢٢. ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص ٢٧٨، المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٢، ص ٢١٦

٢٣. ابن عذاري، البيان، ج١، ص ٢٧٩، ابن قربة، المسكوكات المغربية، ص ٤٩٩.

٢٤. يذكر ابن الأثير أن دخول العرب إلى إفريقية كان في سنة ٤٤٢ هـ، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص ٢٩٥.

٢٥. ابن عذاري، البيان المغرب، ج١ ص ٣٠٥

٢٦. أشار السيد وليم قازان إلى هذا الدينار باعتباره يعد دليلا على عودة بنو زيري إلى القيروان بعد أن خربها البربر في سنة ٤٤٩ هـ، الدينار رقم ٦٣٣، الوزن ٤,١٣ جم، القطر ٢٢,٥ مم، ص ٣٣١.

٢٧. هذا التاريخ ذكره محمد باقر الحسيني، نقود الثوار، ص ٤٠، واتفق معه ابن قربة، المسكوكات المغربية، ص ٤٨١.

٢٨. يشير Hazard إلى أن المجموعة الأولى من النقود التي ضربها المعز بن باديس بالعبارات الفاطمية الشيعية قبل الاستقلال يمثلها ديناران من ضرب صبرة سنتي ٤٣٩ و٤٤٠ هـ، ثم المرحلة الثانية تبدأ من ٤٤١ هـ وهي مرحلة الدنانير السنية بعد خلعه طاعة الفاطميين.

Hazard , The numismatic history , P. 90

واتفق مع هذا التاريخ عاطف منصور، فقد ذكر أن الانفصال عن الدولة الفاطمية كان في سنة ٤٤٠ هـ، وأنه ابتداء من سنة ٤٤١ هـ ضرب المعز سكة جديدة، تحمل الطراز السني، عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ١٥٥ .

٢٩. الحميري، الروض المعطار، ص ٣٥٤، البكري، المغرب، ج١، ص ٢٥، الحموي، معجم البلدان، ص ٢١١ – ٢١٢، والغريب أن ياقوت الحموي ذكر مرة أن المنصورة – يقصد المنصورية- من بناء المنصور إسماعيل الفاطمي ومرة أخرى يذكر أنها من بناء مناد بن بلكين وسميت باسم المنصور بن يوسف بن زيري، وهذا غير صحيح، الحموي، ج٣، ص ٣٩١، ويذكر الإدريسي أن القيروان كانت مدينتين إحداهما القيروان والثانية صبرة وصبرة كانت دار الملك، الإدريسي، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ت ٥٦٤هـ)، وصف المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس , مأخوذة من كتاب

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق , ليدن , ١٨٦٦م، ص ١٢٨ .

٣٠. ابن حماد، أخبار ملوك بني عبيد، ص ٦٠، عاطف منصور، العبارات، حاشية رقم ٥، ص ١٥٤.

٣١. محمد بن الحبيب الغضبان، مدينة القيروان بين نشاط السكة وهاجس الشرعية (من خلال ضرب النقود) منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية الدولة الزيرية، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، السنة ١٧، العدد ٦٥، ٢٠٠٩ م، ص ٧٣- ٧٤.

32. Hazard , The Numismatic History , P. 90.

بينما يذكر باقر الحسيني أن هذه المجموعة من الإصدارات تبدأ من سنة ٤٣٩ هـ، وهو يعتمد في روايته على مرجع حسن حسني عبد الوهاب ، الذي ذكر بأن لديه مجموعة متصلة من إصدارات النقود السنية للمعز بن باديس والتي تبدأ بسنة ٤٣٩ وانتهاء بسنة ٤٥٤ هـ، وبالرغم من ذلك فإنه عند حديثه عن دنانير الاستقلال يبدأها بتاريخ ٤٤١ هـ، وقد نقل عنه ابن قربة نفس الشيء، باقر الحسيني، نقود الثوار، ص ٤٠ , ٤٢، ابن قربة، المسكوكات المغربية، ص ٤٨٥، ومع ذلك فإن ابن قربة يبدأ وصف دنانير الاستقلال بدينار من ضرب سنة ٤٤١ هـ، ص ٤٨٧، حسن حسني، ورقات، ص ٤٤٥ و٤٤٧.

٣٣. عند Launois النقود السنية تقف عند سنة ٤٤٧ هـ، وهو شيء غريب لأن هناك نقود سنية مستقلة حتى ٤٤٩ هـ، لمزيد من التفاصيل Launois ,A. Catalogue Des Monnaies Fatimites EntreesAu Cabinet Des Medailles Depuis 1896 , Bulletin d'études orientales .Tome. 24, (1971), pp. 19-53 , Institut Francais du Proche-Orient P.24

٣٤. أشار Hazard إلى هذا في كتابه إلى هذا التصنيف Hazard , The Numismatic History P.92

٣٥. الدباغ، معالم الإيمان، ج٣، ص ١٦٧، ذكر ابن قربة جزءا من هذا الحديث وهو الخاص برد ابن باديس على الشيخين، ابن قربة، المسكوكات المغربية، ص ٤٦٩ ــ ٤٧٠.

٣٦. ابن قربة، المسكوكات المغربية ص ٤٧٠.

٣٧. عن مجاعات العصر الفاطمي انظر، أحمد السيد الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية، مركز الحضارة العربية، القاهرة ١٩٩٨م.

٣٨. ابن قربة، المسكوكات المغربية ص ٤٧١.

39. Lavoix , Henri , Catalogue Des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale , Egypte Et Syrie , Tome III ,1896 , No. 116 , 4.18gm , P52.

٤٠. إبراهيم جابر الجابر، النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، ج٢، قطر ١٩٩٢م، الدينار رقم ٢٤٢١، الوزن ٤,١٣ جم، القطر ٢٢,٤مم، ص ٧٤.

٤١. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ١٨٤، القطر ١٩ مم، الوزن ٤,٠٦ جم، ص ١٠٤.

42. Lavoix , Catalogue Des Monnaies, Tome. III , No. 117 , 3.95 gm , P. 52.

43. No. 118 , 4.30 gm, P.53 Lavoix , Catalogue Des Monnaies, Tome. III,

٤٤. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ١٨٥، القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,٠٠ جم، ص ١٠٤.

٤٥. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ١٨٦، القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,١٠ جم، ص ١٠٥.

٤٦. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٢٢، الوزن ٤,١١ جم، القطر ٢١,٨مم، ص ٧٥.

47. Lavoix , Catalogue Des Monnaies , Tome III , No. 122 , 4.23 gm , P. 54.

إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٢٤، الوزن ٤,١٠ جم، القطر ٢٠مم، ص ٧٦.

٤٨. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٤٢، الوزن ٤,٠٠ جم، القطر ٢١مم، ص ٨١، ٨٢.

٤٩. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٥٠، الوزن ٣,٩٥ جم، القطر ١٩,٥ مم، ص ٨٣.

٥٠. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٥١، الوزن ٤,٠٧ جم، القطر ٢٢,٢ مم، ص ٨٤.

٥١. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٥٢، الوزن ٤,٠٠ جم، القطر ٢٠,٥مم، ص ٨٤.

٥٢. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٥٣، الوزن ٤,٠٥ جم، القطر ٢٠,٤ مم، ص ٨٤.

٥٣. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٤٣، الوزن ٣,٩٤ جم، القطر ٢١مم، ص ٨٢.

٥٤. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢١٣، القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,١٤ جم، ص ١١١ويوجد دينار آخر بنفس الخصائص والتاريخ ذاته، رقم ٢١٤، القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,٠٠ جم، ص ١١١.

٥٥. ومنه دينارين الأول النقد رقم ٢١٥ القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,١٤ جم، والثاني ٢١٦ القطر ١٩,٥ مم، الوزن ٤,١٢ جم، حسن حسني، النقود العربية، ١١١، ١١٢.

٥٦. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢١٧، القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,١٨ جم، ص ١١٢.

٥٧. ومنه دينارين، الأول: رقم النقد ٢١٨ القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,١٥ جم ، ٢١٩، رقم النقد ٢١٩، الوزن ٢٠,٥ مم، الوزن ٤,١٢جم، حسن حسني، النقود العربية، ص ١١٢.

٥٨. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٢٣، القطر ٢١ مم، الوزن ٤,١٥ جم، ص ١١٣.

٥٩. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٢٤، القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,١٥ جم، ص ١١٣.

٦٠. إبراهيم الجابر ، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٢٣، الوزن ١,٠٢جم، القطر ١٦مم، ص ٧٥.

٦١. إبراهيم الجابر ، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٥٤، الوزن ٤,٠٧جم، القطر ٢٠

مم، ص ٨٤.

٦٢. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٥٥، الوزن ٤,٠٦جم، القطر ١٩,٥ مم، ص ٨٥.

٦٣. حسن حسني، النقود العربية، النقدين رقمي ٢٢٠ و٢٢١ ، القطر ١٩، ١٩ مم، الوزن ٤,٠٠، ٤,٠٥جم، ص ١١٢.

٦٤. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٢٢، القطر ١٩ مم، الوزن ٤,٠١ جم، ص ١١٣.

65. Lavoix , Catalogue Des Monnaies , Tome. III , No. 153 , 3.90 gm , P. 64.

66. Lavoix , Catalogue Des Monnaies , Tome III , No. 154 , 4.10 gm , P. 64 .

67. . Lavoix , Catalogue Des Monnaies , Tome III , No. 155 , 3.97 gm , P. 65

٦٨. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٢٥، القطر ١٩ مم، الوزن ٤,١٠ جم، ص ١١٣.

٦٩. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٢٦، القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,٠٤ جم، ص ١١٣.

٧٠. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٢٧، القطر ١٩ مم، الوزن ٤,٠٠ جم، ص ١١٤.

٧١. حسن حسني، النقود العربية، النقدين رقمي ٢٢٨ و٢٢٩ ، القطر ٢١، ٢١ مم، الوزن ٤,١٢، ٤,٠٠جم، ص ١١٤.

٧٢. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٣٠، القطر ٢١ مم، الوزن ٤,٠٨ جم، ص ١١٤.

٧٣. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٣١، القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,٢٠ جم، ص ١١٤.

٧٤. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٣٢، القطر ٢٠,٥ مم، الوزن ٤,٠٨ جم، ص ١١٥.

٧٥. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٣٣، القطر ٢٠ مم، الوزن ٤,١٠ جم، ص ١١٥.

76. Lavoix , Catalogue Des Monnaies , Tome III , No. 151 , 4.10 gm , P. 64.

٧٧. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٤٤، الوزن ٤,١٥جم، القطر ٢١ مم، ص ٨٢.

٧٨. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٤٧، الوزن ٣,٨٧جم، القطر ٢١ مم، ص ٨٣.

79. Lavoix , Catalogue Des Monnaies , Tome III , No. 152 , 3.90 gm , P. 64.

٨٠. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٤٩، الوزن ٣,٩٥جم، القطر ٢٢ مم، ص ٨٣.

٨١. الخريجي، الدينار، النقد رقم ٨، القطر ٢٠ مم، ص ١١٤، .

٨٢. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٥٦، الوزن ١,٠٢ جم، القطر ١٣مم، ص ٨٥.

٨٣. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٩٦، الوزن ٣,٨٧ جم، القطر ٢٠,٦مم، ص ٩٩.

٨٤. فرج يوسف ،الآيات القرآنية، ص.ص ١٣٥، ١٣٧.

٨٥. فرج يوسف ،الآيات القرآنية، ص ص ١٢٠، ١٢١.

٨٦. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٩١، الوزن ٤,٠٣ جم، القطر ٢٢ مم، ص ٩٧.

87. Lavoix, Catalogue Des Monnaies, Tome III, No. 190, 4.10 gm, P. 77-78.

٨٨. نايف الشرعان وعبد المجيد الخريجي، الدينار عبر العصور الإسلامية، جدة، ٢٠٠٢ م، الدينار رقم ١١، القطر ٢١ مم، ص ١١٥ .

٨٩. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٩٢، الوزن ٣,٩ جم، القطر ٢٢ مم، ص ٩٧.

٩٠. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٦٠، القطر ٢١ مم، الوزن ٤,٠٥ جم، ص ١٢٠, ١٢١.

٩١. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٢٦١، القطر ٢١ مم، الوزن ٤,٠٠ جم، ص ١٢١.

٩٢. حسن حسني، النقود العربية، رقم النقد ٢٦٥، ص ١٢٢.

٩٣. لم يشرح Lavoix شكل هذا النمط، كما لم يحيله إلى نقد آخر لنسترشد به، ولكنه فقط أدرج كتاباته المركزية والهامشية، ولذلك حاولت وصفه كما أتوقع .

94. Lavoix , Catalogue Des Monnaies, Tome III, No. 189, 1.03 gm, P. 77.

95. Hazard , numismatic history , p.90 .

٩٦. لمزيد من التفاصيل عن الدينار المذكور راجع، متحف العملات، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض ١٤١٦ هـ، رقم النقد ١٣، ص ١٠٣، وأتقدم بخالص الشكر والتقدير للسيد الدكتور فرج الله يوسف الذي حاول جاهدا مساعدتي بالاطلاع على هذا الدينار وتصويره من جديد في المملكة العربية السعودية، وذلك للوقوف على مدى صحة القراءة التي أدرجها الكتالوج، ولكنه لم يوفق .

٩٧. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٩٣، الوزن ٤,١٨ جم، القطر ٢١,٥ مم، ص ٩٧.

٩٨. الخريجي، الدينار، النقد رقم ١٦، القطر ٢١مم، ص ١١٦.

٩٩. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٩٧، الوزن ٣,٩٨ جم، القطر ٢١,٢ مم، ص ١٠٠.

١٠٠. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٩٤، الوزن ٣,٩٨ جم، القطر ٢١,٢ مم، ص ٩٨.

١٠١. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٩٥، الوزن ٤,١٣جم، القطر ٢٢ مم، ص ٩٨.

١٠٢. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٩٨، الوزن ٤,٢٨ جم، القطر ٢٣ مم، ص ١٠٠.

١٠٣. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٤٩٠، ص٩٦.

١٠٤. لمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع ، رأفت محمد النبراوي، النقود الصليبية في مصر والشام، القاهرة ١٩٩٦ م .

١٠٥. لمزيد من التفاصيل: Fenina Et Ghodbane ,La Monnaie Ziride P.108 .

١٠٦. عادة كانت كلمة ١٠ تكتب في النقود الإسلامية "عشرة" ولكنها على هذا الدينار كتبت "عشر" .

١٠٧. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٥١٤، الوزن ٣,٤٣ جم، القطر ٢٣,٥ مم، ص١٠٨.

١٠٨. مدينة من بلاد إفريقية، بينها وبين القيروان أربع مراحل، ..... وبينها وبين طرابلس ثمانية أيام، ...، ولها حصن حصين وأرباض واسعة وفيها فنادق وحمامات، ... وهي مدينة بحرية صحراوية لأن الصحراء منها قريبة ... ومن كلام الناس قابس دمشق المغرب، الحميري، الروض المعطار، ص ٤٥٠.

١٠٩. للدكتور محمد الغضبان بحث حول هذا الدينار بعنوان:

«Et L›Activité Monétaire À L'époque Ziride», Urbanisme Et Architecture En Mediterranee Antique Et Medievale a Travers Les Sources Archeologiques , 1 Juin 2011 , P. 349 – 355.

١١٠. الأول من مجموعة , Lot 122 , 3.65 gm . Morton & Eden

١١١. الثاني من مجموعة , Baldwin Auctions , Auction 19 , Lot 113 , 4.12 gm /www.Baldwin.co.uk/Auctions

١١٢. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٥٣٨، الوزن ٤,١٢ جم، القطر ٢٤مم، ص١١٥.

١١٣. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٥٣٩، الوزن ٤,١٢ جم، القطر ٢٣,٥مم، ص١١٥.

١١٤. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٥٣٥، الوزن ٣,٩٠ جم، القطر ٢٢,٩ مم، ص١١٤.

١١٥. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٥٣٦، الوزن ٣,٩٧ جم، القطر ٢٤,٨ مم، ص١١٤.

١١٦. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٥٣٣، الوزن ٤,٠٤ جم، القطر ٢٣,٣مم، ص١١٣.

١١٧. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٥٣٤، الوزن ٣,٩٣ جم، القطر ٢٢,٣مم، ص١١٤.

١١٨. وليم قازان ، المسكوكات الإسلامية (مجموعة خاصة)، بنك بيروت، بيروت، ١٩٨٣

م، النقد رقم ٦٠٠، الوزن ٣,٨٣ جم، القطر القطر ٢٠,٥ مم، ص ٣٢٥ .

١١٩. قازان، المسكوكات، النقد رقم ٦٠١، الوزن ٤,١١ جم، القطر ٢٤,٥ مم، ص ٣٢٥.
يذكر السيد أن اسم دار الضرب سجل خطأ "المنصور" دون تكملة "ية"

Steve Album collection Sale 19 , , Lot 440 , Item 171556 , 4.30 gm , Stephen Album Rare Coins , www.,stevealbum.com

١٢٠. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٦٧٧، الوزن ٤,٢٧ جم، القطر ٢٤ مم، ص١٥٤.

121. Lavoix, Catalogue Des Monnaies, Tome. III, No. 247 à, 97 gm., P. 98-99.

١٢٢. نقشت كلمة الربع على النقود هكذا "الرباع"، وربما أن هذا يرجع للهجة المحلية للمغاربة.

123. Lavoix , Catalogue Des Monnaies , Tome III , No. 382 , 0.99 gm. , P142.

124. Lavoix , Catalogue Des Monnaies , Tome III , No. 383 , 0.98 gm. , P142.

١٢٥. في المرجع مكتوب الوزن ٠,٠٦ ولكنها بالتأكيد غلطة مطبعية

Lavoix , Catalogue Des Monnaies , Tome III , No. 384 , 0.96 gm. , P142- 143

١٢٦. قازان، المسكوكات، النقد رقم ٦٠٢، الوزن ٠,٧٩ جم، القطر ١٢,٥مم، ص ٣٢٥.

١٢٧. قازان، المسكوكات، النقد رقم ٦٠٤، الوزن ١,٠٥ جم، القطر ١٣ مم، ص ٣٢٥ .

١٢٨. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٥٦٤، الوزن ٤,٠٠ جم، القطر ٢٥ مم، ص١٢٤.

129. Launois, Catalogue Des Monnaies Fatimites, No. 120, 4.03 gm, 23 mm, et No. 121, 4.15 gm, 26 mm, p. 42-43.

130. Hazard , The Numismatic history ,No.1 , Plate 1 , p. 90.

١٣١. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٥٦٥، الوزن ٣,٩٢ جم، القطر ٢٤,٤ مم، ص ١٢٥.

132. Hazard , The Numismatic history ,No.2 , p. 90.

١٣٣. أشار حسن حسني عبد الوهاب في كتاب النقود العربية في تونس إلى دينار ضرب صبرة مؤرخ بسنة ٤٣٧ هـ، وأعتقد أن صحة قراءتها ٤٣٩ هـ، وذلك لجواز الخلط في قراءة سبع وتسع لعدم التنقيط، ص ١٢٧ النقد رقم ٢٨٢، وكذلك أشار إلى ظهور اسم صبرة على ثلاثة دنانير مؤرخة بأعوام ٤٤٤، ٤٤٥، و٤٤٦ هـ، أرقام ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ص ١٣٦، ولكنه لم يدرج صورا لكل منهم وإنما اكتفى بالإشارة إلى عباراتهم .

١٣٤. قازان، المسكوكات، النقد رقم ٦٠٤، الوزن ١,٠٥ جم، القطر ١٣ مم، ص ٣٢٥ .

١٣٥. ابن عذاري ،البيان، ج١، ص ٢٧٨، وقد فسر فنينة والغضبان أنه يقصد بالأزواج هو الكتابات الهامشية المحصورة بين الدائرتين الخطيتين البارزتين، وإن صح هذا الرأي

بالنسبة لهامش الوجه، فإنه لا ينطبق على الظهر لأن الآية «و من يبتغ» لم تنقش في الهامش وإنما في مركز الظهر .

Fenina Et Ghodbane ,La Monnaie Ziride P104.

136. Hazard , The Numismatic history ,No.3 , p. 90.

حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٣٠٥، القطر ٢٢ مم، الوزن ٤,٢٠ جم، ص ١٣٤ و تاريخه ٤٤٤ هـ.

١٣٧. فرج يوسف ،الآيات القرآنية، ص ١٥٥.

١٣٨. يتناول الدكتور فرج الآيات القرآنية ويتتبع ظهورها على النقود سواء في المشرق الإسلامي أو في المغرب الإسلامي، ولم يورد نماذج أخرى للنقود ظهرت عليها هذه الآية.

١٣٩. فرج يوسف ،الآيات القرآنية، ص ١٣٨ - ١٣٩.

١٤٠. فرج يوسف ،الآيات القرآنية، ص ١٤٠ - ١٤١. وتارودانت مدينة بالسوس جنوبي الأطلس، كانت مقرا لنائب الملك لأسرة بني مرين، وبها آثار قلعة متهدمة، وللمزيد عنها انظر، الوزان ( الحسن بن محمد الوزان الفاسي المعروف بليو الإفريقي ت بعد ٩٥٧ هـ / ١٥٥٠م)، وصف إفريقيا، وصف إفريقيا، ترجمه عن الإيطالية إلى الفرنسية ترجمة جديدة آ. إيبولار، وترجم من الفرنسية إلى العربية د/ عبد الرحمن حميدة، راجعه د/ علي عبد الواحد، مكتبة الأسرة والطفل، سلسلة التراث، ٢٠٠٥ م .

١٤١. حسن حسني، ورقات، ص ٤١٥

١٤٢. عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ١٥٥.

١٤٣. البكري، المغرب، ٢٥.

١٤٤. عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ١٥٥ – ١٥٦.

١٤٥. البكري، المغرب، ص ٢٥.

١٤٦. يعتقد الباحث بأن مسألة وجود مدينتي ضرب على دينار واحد هي مسألة فريدة على هذه النقود، عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ،ص ١٥٤، أي أنه لا يوجد لها مثيل من قبل أو بعد، وهذا مما يؤكد على أنها مدينة واحدة وليست مدينتان .

147. Hazard , The Numismatic History , P.53.

ابن قربة، المسكوكات المغربية، ص ٤٤٨، هامش "٢".

١٤٨. الحميري، الروض المعطار، ص ٤٨٧ .

١٤٩. لم يرجح الدكتور محمد الغضبان احتمال أن تكون عز الإسلام هي صبرة أم القيروان، وساق عدة دلالات لكل احتمال، وفي النهاية ترك الأمر مفتوحا، محمد الغضبان، مدينة القيروان بين هاجس الشرعية، ص ٧٣ – ٧٤.

١٥٠. محمد الغضبان، مدينة القيروان بين هاجس الشرعية، ص ٧٤.

151. Nüzel , Henrich ,Katalog Der Orientalischen MÜnzen , Band II , Die MÜnzen Der Muslimishen Dynastieen Spaniens Und Des Westlichen Nordafrika ,Berlin , 1902 No. 855 , 4.08 gm. , 22mm , P. 210-211.

١٥٢. ابن قربة، المسكوكات المغربية، النموذج الثاني، ٤,١٣ جم، ٢٣ مم، ص ٤٨٩ – ٤٩٠.

153. Item Reference X0226 , Baldwins auctions , 4.17 gm, www.Baldwin.co.uk/auctions/ .

154. Hazard , The numismatic history ,No.4 , Plate 1 , P. 90.

155. Hazard , The numismatic history ,No.7, P. 90.

156. Hazard , The numismatic history ,No.11, P. 90.

157. Item Reference X0241 , 4.02 gm , Baldwin Auctions, www.Baldwin.co.uk/Auctions/

١٥٨. ابن قربة، المسكوكات المغربية، ٣,٩٩ جم، ٢٢مم، ص ٤٩٢ – ٤٩٣ .

١٥٩. ابن قربة، المسكوكات المغربية ،النموذج الخامس، ٤,٠٠ جم، ٢٢مم، ص ٤٩٤ – ٤٩٥.

١٦٠. الخريجي، الدينار، النقد رقم ٢، القطر ٢٢ مم، ص ١٥٨، .

161. Michiner , Michael , The world Of Islam Oriental Coins And Their values, London , 1977. , No. 372 , 4.3 gm. ,P. 95.

162. De Candia , Farrugia , Monnaies Musulmanes Du Musee Du Bardo, Bulletin Archeologique Du Comite Des Travaux Historiques Et Scientifiques, France, 1950, P.119-128 ,4.35gm. , 24mm , P.119 - 120

163. Farrugia , Monnaies Musulmanes, P.119 – 120

١٦٤. الخريجي، الدينار، النقد رقم ١، القطر ٢٥ مم، ص ١٥٨ .

165. Gorny & Mosch Giessener Münzhandlung , auction 172 , Lot 7035

١٦٦. قازان، المسكوكات، النقد رقم ٦٣٢، ص ٣٣١.

وقد نشر حسن حسني ديناراً يحمل عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم ضرب بحمد الله بالمهدية» وتاريخه ٤٤٢ هـ حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٣١٠، القطر ٢٢ مم، الوزن ٤,٢٠ جم، ص ١٣٥.

167. Hazard , The numismatic history ,No.10, P. 91.

حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٣٠٨، القطر ٢١,٥ مم، الوزن ٤,٠٥ جم، ص ١٣٥.

168. Hazard , The numismatic history ,No.12a, P. 91.

169. Hazard , The numismatic history ,No.13, P. 91.

١٧٠. حسن حسني، النقود العربية، النقد رقم ٣٠٣ و٣٠٤، القطر ٢٢ و٢٠ مم، الوزن ٤,١٢ و ٤,٠٥ جم، ص ١٣٣ ونقل عنه كل من باقر الحسيني و ابن قربة، باقر الحسيني، نقود الثوار، ص ٤١، ابن قربة، المسكوكات المغربية، النموذج الأول، ص ٤٨٧، ٤٨٨.

١٧١. نيرة رفيق، نقود سجلماسة في العصر الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ م، ص ٢٠، ٢١.

١٧٢. عبد الرحمن فهمي , موسوعة النقود العربية وعلم النميات، فجر السكة العربية،

القاهرة، ١٩٦٥ م، ص ٤٣.

١٧٣. فرج يوسف، الآيات القرآنية، ص ٤٥، ٤٦.

174. Hazard , The Numismatic history ,No.5 , p. 90.

١٧٥. فرج يوسف ،الآيات القرآنية، ص.ص ١٥٥، ١٥٦.

١٧٦. النويري، نهاية الأرب ج٢٨، ص ١٣١ – ١٣٢.

١٧٧. وقد أدرج ابن قربة نموذج لتفريغ لهذا الدينار، ولكنه لم يدرج صورته بالمرجع، ابن قربة، المسكوكات المغربية ،النموذج الثالث، ٤,١٠ جم، ٢٣مم، ص ٤٩٠ – ٤٩١ النموذج المرسوم ص ٤٨٩.

١٧٨. باقر الحسيني، نقود الثوار، ص ٤٢.

179. Hazard , The Numismatic history ,No.8 , p. 91.

وقد نشر حسن حسني ثلاث دنانير الأول يحمل تاريخ ٤٤٥ هـ والثاني والثالث تاريخ ٤٤٦ هـ، حسن حسني، النقود العربية، النقود أرقام ٣٠٧ - ٣٠٩، الأقطار ٢٣ و ٢١,٥ و ٢٢مم، الأوزان ٤,١٠ و٤,٠٥ ٤,٢٥ جم، ص ١٣٤ و١٣٥ .

180. Lot 339, 4.36 gm, Baldwins Auctions,www. Baldwin.co.uk/Auctions/.

181. Hazard , The Numismatic history ,No.9 , p. 91.

182. Farrugia, Monnaies musulmanes, No. 2, 4.08 gm., 24 mm., P 120-121.
Hazard , The Numismatic history ,No.12 , p. 91.

١٨٣. تكتب عند البعض سفاقس، وعند البعض الآخر صفاقس، ولكنها في كتالوجات المسكوكات كتبت على النقود "سفاقس"، وهي مدينة بينها وبين قفصة ثلاثة أيام، ومنها إلى المهدية مرحلتان، الحميري، الروض المعطار، ص ٣٦٥.

184. Hazard , The Numismatic history ,No.6 , p. 90.

١٨٥. قازان، المسكوكات، النقد رقم ٦٣٠، الوزن ٠,٨٦ جم، القطر ١٣,٥ مم، ص ٣٣١ .

١٨٦. قازان، المسكوكات، النقد رقم ٦٣١، الوزن ١,٠١ جم، القطر ١٤,٥ مم، ص ٣٣١ .

187. Nüzel , Band II , No. 856 , 0.81 gm. , 13mm. , P. 211.

188. Steve Album Rare Coins , 1.01 gm .www.stevealbum.com .

189. Lavoix , Catalogue Des Monnaies ,Tome. II , No. 934 , 0.52 gm , 11 mm., P. 407 , Pl. IX.
Hazard , The Numismatic history ,No.14 , p. 91.

190. Farrugia , Monnaies Musulmanes , 4.10gm. , 24mm , P.121 – 122 .
Hazard , The Numismatic History , No. 15 , P.92

ذكر Hazard أن هامش الظهر يبدأ بـ "بسم الله الرحمن الرحيم"، ويرجع في هذا الدينار إلى Farrugia وبالرجوع إلى Farrugia وجد أنه يبدأ بـ "بسم الله" من دون تكملة.

١٩١. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٦١٢، الوزن ٤,٢٥ جم، القطر ٢٣مم، ص ١٤٠.

192. Hazard , The Numismatic history ,No.16 , p. 92.

193. Lavoix , Catalogue Des Monnaies , Tome III , No. 389, 4.10gm , P144.

Hazard , The Numismatic History , No. 18 , P.92 ,

وقد أورد Hazard هذا الدينار على أنه من إصدارات تميم بن المعز، وذلك على الرغم من أنه ذكر بنفس الصفحة أن إصدارات المعز بن باديس الشيعية كانت ما بين ٤٤٩ و٤٥٤ هـ، وحيث إن وفاة المعز في سنة ٤٥٤ هـ، لذلك فقد أدرجت الباحثة هذا الدينار في نقود المعز .

١٩٤. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٦٧٨، الوزن ٤,٢٣ جم، القطر ٢٣,٢مم، ص ١٥٥، .

195. Sale 19 , Lot 443 , Item 171529 ,4.06 gm , Stephen Album Rare Coins, www.Stevealbum.com

196. Lane Poole , Catalogue of the oriental coins in the British museum,1879, Vol. IV, No.166 ,4.39 gm. P. 42 Plate II.

197. Lane Poole , Vol IV , No. 167 ,4.53gm. P.42.

198. Launois , Catalogue Des Monnaies Fatimites , No. 148 , 4.06 gm, 20 mm, P. 45.

١٩٩. إبراهيم الجابر، النقود العربية، ج٢، الدينار رقم ٢٦٧٩، الوزن ٤,١٠ جم، القطر ٢١,٣مم، ص ١٥٥، .

200. Lot 145 , 3.95 gm ,www. Numisbids.com.

201. Hazard , The Numismatic History , P. 93.

202. Hazard , The Numismatic History , P. 53.

203. Hazard , The Numismatic History , No. 20 , Plate ! , P. 93 .

Miles ,G, Fatimid coins in The Collection Of The University Museum, Philadelphia , And The American Numismatic Society , New Yourk , 1951 ,No. 383 , 4.10 gm , 22mm, P. 38

204. Farrugia, Monnaies Musulmanes, No. 4, 4.20 gm., 25 mm., P 122-123.

Hazard , The Numismatic history ,No.24 , p. 94.

٢٠٥. قازان، المسكوكات، النقد رقم ٦٣٣، الوزن ٤,١٣ جم، القطر ٢٢,٥ مم، ص ٣٣١، عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ١٥٧.

206. Fenina Et Ghodbane ,La Monnaie Ziride P.103.

لمزيد من التفاصيل عن تجارة الذهب انظر، أحمد السيد الصاوي، الطريق الغربي لتبر السودان وتأثيره على إعمار المدن الإسلامية، ندوة الإسلام والمسلمون في أفريقيا، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، ١٩٩٩م.